الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعــة حمه لخضر – الوادي –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

أسلوب الشرط في سورة الأنعام دراسة نحوية وبلاغية

مــذكرة لنيل شـــــــــــهادة ليسانس (ل م د) في الآداب واللغة العربية

تخـــــصص: لسانيات عامة (لغة) .

إعداد الطالبات:

- ✓ حميدة سالم
- ✓ زينب دهنون
- ✓ سندس كنيوه

إشراف الاستاذ :

فريد خلفاوي

الموسم الجامعي: 1436_1437هـ /2015_2016م

شكر و عرفان

اعترافا بالجميل و ثناء للجليل ، نشكر الله تعالى و نحمده على نعمه و أفضاله التي لا حصر لها و لا عدّ ، و نصلي على حبيبه المصطفى خير خلق الله ، عليه أفضل الصلاة و أزكى التسليم .

كما نتقدم بفائق الشكر و التقدير إلى أستاذنا المشرف فريد خلفاوي ، على إرشاده و توجيهه إيانا في سير العمل على إنجاز البحث ، فجزاه الله عنا كل خير .

و إلى كل من مدّ لنا يد العون و خاض معنا غمار البحث و مشاقه .

إلى زملائنا في مقاعد الدراسة ، و إلى من وقف معنا في كتابة البحث ، من بدايته حتى لحظة إخراجه في صورته النهائية و خصوصا الأخ نور الدين و الأخ أحمد.

شكرا للجميع و لكم منا كل التقدير و الاحترام.

سندس – زينب – حميدة

الإهداء

إليكم أهدي هذا البحث المتواضع

هو جهد بسيط في الواقع

للدارس و الباحث . . .

حتى للقارئ في الشارع

بغية أجر و ثواب من عند المولى

كنا نسهر نبحث و نطالع

كي ننجز عملاً في خدمة علمٍ

و نساهم في هذا الواقع

و عسى أن يصبح ذخرا فنُجازى

فليس هنالك من عمل ضائع

سندس كنيوه

الإهداء

إلى ينبوع حناني و مصدر إلهامي و شعلة أحلامي ، أمي الغالية

إلى روح أبي الطاهرة ، جعله الله في فسيح جنانه

إلى زوجي العزيز حسين ، الذي كان سندا لي في دربي

إلى جميع أفراد العائلة كبيرا و صغيرا

إلى أبناء و بنات إخوتي ، تسنيم ، يونس و زهراء

إلى الذين يشاركونني اللقب و ينهلون من فؤادي كثير الحب

إخوتي : الشريف ، الصافية ، نجمة ، ربيعة ، و نوال

إلى رفيقات دربي و صديقات عمري ، أخص بالذكر ، سندس و حميدة

إلى الأستاذ الفاضل فريد خلفاوي

إلى كل هؤلاء جميعا ، أهدي هذا البحث المتواضع

زينب دهنون

الإهداء

إلى أثمن جوهرتين مَنَّ الرحمان بهما عليَّ

إلى الذين تمنيا هذا اليوم و ترقباه بشوق و لهفة

إلى من شعارهما في الحياة علم و عمل و عبادة . . .

أبي و أمي إلى إخوتي و أخواتي كلٌّ باسمه . . .

و كل فرد من أفراد الأسرة

إلى كل من علمني حرفا أعزهم الله و أنار دروبهم

إلى رفيقات الدرب زينب ، سندس ، حنان ، ثورية ، آمال

و حبيب قلبي عبد السلام

إلى الأساتذة الكرام خاصة الأستاذ الفاضل الذي أشرف على بحثنا هذا

خلفاوي فريد

أسال الله عز و جل أن يجعل كل جهده الذي بذله معنا مدخرا

إلى كل من مدَّ لنا يد العون و لو بكلمة طيبة ، و خاصة

تليلي الصادق ، دشري أمبارك ، سالم الطاهر و تليلي حياة

حميدة سالم

مقدمة

لطالما كانت الجملة محور دراسة علماء اللغة قديما وحديثا، فتبينوا حدودها وأبرزوا صورها وأشكالها وانواعها وأساليبها ... وكان الشرط أحد هذه الأساليب التي حظيت باهتمام بالغ . وقد وقع اختيارنا على دراسة هذا الأسلوب في إحدى سور القرآن الكريم كمدونة، نطبق عليها ما تناولناه نظريا، فجاء عنوان المذكرة بهذا الشكل : " أسلوب الشرط في سورة الأنعام، دراسة نحوية وبلاغية " . وقد استخرجنا وأحصينا كل صور وأشكال الجملة الشرطية في المدونة المدروسة " سورة الأنعام " والتي اخترناها لورود أسلوب الشرط فيها بكثرة، إذ احتوت على ثلاثة وسبعين أسلوب شرط في خمس وخمسين آية .

و مما دفعنا لاختيار مذكرة بهذا العنوان كموضوع للدراسة، هو كون القرآن نموذجا مثاليا كاملا للغة العربية وأساليبها، يحتوي على الإعجاز الإلهي، فهو كلام الخالق، إذ منذ نزوله كان مثار الدهشة، ببراعة نظمه وجمال أسلوبه وجزالة ألفاظه، وسلامة معانيه وترك الأثر البلاغي لدى قرائه، يخاطب القلوب، ويحرك الوجدان، ويبعث في النفس الطمأنينة والسلام، ويمدها بالأمل والسكينة،كما يزودها بالنظرة المتفائلة للحياة والطموح للجزاء الأكبر يوم القيامة وأما عن الإشكالية التي طرحها هذا البحث، فهي في كيفية صياغة أسلوب الشرط وحصر أدواته، ومعرفة دلالاتها وخصائصها وعملها وكذا حصر أشكال وصور أسلوب الشرط في السورة المتناولة بالدراسة . ولإيجاد حل لهذه الإشكالية والوصول للنتائج المرجوة، اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، يدعمه المنهج الإحصائي، من خلال تحديد الآيات التي ورد فيها أسلوب الشرط وإحصائها وتحديد النسب المئوية لكل أداة شرط واردة .

و الخطة التي سرنا على خطاها ونظمنا البحث على أساسها حوت فصلين، الأول نظري تطرقنا فيه إلى تعريف الشرط وأدواته بدلالاتها وإعرابها، وكذا الجملة الشرطية بشقيها : جملة الشرط والجواب وأحكامها . أما الفصل التطبيقي، فقد استخرجنا فيه جميع أشكال وصور أسلوب الشرط من سورة الأنعام، ممثلين لكل شكل وصورة بآية، فنتناولها بالإعراب و نتطرق إلى الجانب البلاغي فيها . وسنحدد أشكال وأسلوب كل أداة مع جميع آياتها، بالإضافة إلى إحصاء نسب الأدوات التي وردت . ولولا كثرة المصادر والمراجع وتوفرها بكثافة، لما أسعفنا الحظ في إنجاز البحث كما يجب . ومن أهم ما استندنا إليه منها، الكتب الآتية :

- جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني
- المدخل النحوي لبهاء الدين بو خدود
- قصة الإعراب لإبراهيم قلاتي
- الكامل في النحو والصرف والإعراب لأحمد قبش
- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل لبهجت صالح
- تفسير أبي السعود
- التحرير والتنوير لابن عاشور
- إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي الدين درويش
- إعراب القرآن الكريم لمحمود سليمان الياقوت

و كما أن غزارة المصادر والمراجع كانت عاملا مساعدا، إلا أنها شكلت أيضا عاملا معيقا بعض الشيء، فكلما غزرت المادة، عسر الإلمام بها وتنظيمها وترتيبها وإعادة صياغتها بما يخدمنا . لكن ولله الحمد، تم تجاوز الأمر بشيء من التركيز والمراجعة والصبر والجهاد .

و ختاما لا يسعنا إلا شكر كل من ساهم في إنجاح البحث وإخراجه ابتداء بالأستاذ المشرف خلفاوي فريد، جعله الله ممن يسعون لنشر العلم وخدمته، والحمد لله أولا وآخرا والصلاة والسلام على رسوله .

الفـــصل الأول

أسلـــوب الشـــــرط

المبحث الأول : تعريـــــــف الشـــــرط

المبحث الثاني : أدوات أسلـــــوب الشـــــرط و إعرابها

المبحث الثالث : أحكـــــام جملـــــة الشـــــرط

سنتطرق إلى دراسة أسلوب الشرط لكن قبل الدخول في الموضوع، علينا شرح المصطلح

تعريف الشرط : للشرط تعريفان لغوي، و اصطلاحي يستمد معناه الأساسي منه

أ- لغة :

- يعرفه الزمخشري في باب : " (ش – ر – ط) بقوله : شرط عليه كذا و اشترط، و شارطه على كذا و تشارطا عليه، و هذا شرطي و شريطتي، و طلع الشرطان : قرنا الحمل و ذلك في أول الربيع"[1].
- و يعرفه الجرجاني بقوله هو: " عبارة عن العلامة، و منه أشراط الساعة، و الشروط في الصلاة"[2].
- كما عرفه ابن منظور بقوله : "هو إلزام الشيء و التزامه في البيع و نحوه، الجمع شروط " [3]
- و قد جاء في مجمع اللغة العربية :" الشرط الجلد و نحوه، شرطه شرطا : شقَّهُ شَقًّا يسيرًا . و- له أمرًا : التزمه و- عليه أمرًا : ألزمه إياه، و شرط فلان شرطًا، وقع في أمرٍ عظيم، و أشرطه جعل له علامةً"[4].

ب- اصطلاحا :

لقد تعددت التعريفات الاصطلاحية للشرط منها :

- قول بن مالك في الألفية : [5]

و الشرط يغني عن جواب قد عُلم ... والعكس قد يأتي إن المعنى عُلم

- "أسلوب الشرط أداة تربط بين جملتين ، الأولى شرط للثانية، و تسمى أداة الشرط و الجملة الأولى جملة الشرط، و الثانية جملة الجواب"[6]

---

[1] .أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، ط 1، بيروت، 1419هـ- 1998م ، م 1 ، ص 502.

[2] . الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الفضلة، د ط، القاهرة، 812هـ ،1413م، ص 108.

[3] . محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ، ط1، بيروت، دت، م7 ، ص 329

[4] . مجمع اللغة العربية، الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ، ط4، مصر ،1425هـ – 2004م، ص 478.

[5] . نبيل دادوة، مسائل في النحو العربي بين مدرسة الكوفة و البصرة متبوعا بألفية النحو العربي لابن مالك، نوميديا للطباعة و النشر، د.ط، دب، 2010، ص 283- 284.

[6] . يوسف الحمادي، القواعد الأساسية في النحو و الصرف، المطابع الأميرية ،دت، دب ،ص146 .

• هو "تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأوّل، وجد الثاني . و قيل الشرط ما يتوقف عليه وجود الشيء، و يكون خارجا من ماهيته، و لا يكون مؤثرا في وجوده، و قيل الشرط : ما يتوقف ثبوت الحكم عليه"[1].

• "هو تعليق حصول مضمون جملة الشرط ، بحصول جملة أخرى"[2] .

• تتألف جملة الشرط من جملتين صغيرتين تسمى الأولى جملة فعل الشرط ، و تسمى الثانية جملة جواب الشرط ، و مجموع الجملتين مع الأداة يسمى جملة الشرط .[3]

• يدخل الشرط على جملتين فعليتين فيربط إحداهما بالأخرى، فتكون الجملة الأولى سببا لحصول الثانية[4].

و مكونات أسلوب الشرط ثلاثة مبينة كما يلي :

من	يـقـــل الـحـــقَّ	يَنْـــجُ	من الزلل.
↓	↓	↓	
أداة الشرط	فعل الشرط	جواب الشرط	

[1] . الشريف الجرجاني، المرجع نفسه، ص 108.

[2] .علوم اللغة (دراسات علمية محكمة) : دار الغريب ، القاهرة ، العدد (4) ، 1999 ، ج2 ، ص177 .

[3] . ينظر : عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، د ط، المملكة العربية السعودية، 1400هـ - 1980م، ص 219.

[4] . شمس الدين أحمد بن سليمان، أسرار النحو، د ط، دار الفكر عمان، د ت، ص 304.

أدوات الشرط الجازمة و دلالاتها:

لقد اختلف النحاة حول أدوات الشرط، فتعددت تصنيفاتهم لها، فهذا ابن مالك يقول عن الأدوات الجازمة في الألفية :

و اجزِمْ بإنْ و مَنْ و ما و مَهْمَا ... أيُّ مَـتى أَيّــانَ أَيْنَ إذْمَــا

و حيْثُمَا أنّى و حـــــرف إذْمـا ... كإنْ و باقي الأدوات أسما[1].

كما جاء في شرح المكودي :

ما يجزم فعلين :

و اجزم بإنْ وَ مَنْ وَ مَا وَ مَهْمَا ... و أيُّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إذْمَا و حَيْثُمَا أنَّى[2]

و كل هذه الأدوات أسماء : إلا (إنْ) و(إذْمَا) فإنهما حرفان:

1- إنْ الشرطية و دلالتها :

إنْ : حرف شرط جازم يحتاج إلى جملتين نحو[3]: ﴿ إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾[النساء الآية 35] فإن دخلت على فعلين مستقبلين جزمتهما كقولك : إن تخرجْ أخرجْ، و إن دخلت على الماضي لا تغيره بل تنقل معناه من المضي، إلى الاستقبال كقولك : إن خرجَ زيد غدًا، خرج عمرو. و قد يختلف فعلا الشرط و الجزاء، فيكون فعل الشرط ماضيا، و فعل الجزاء مستقبلا فتجزم المستقبل، ولا تغير الماضي كقولك : إن خرج زيد يخرجْ عمرو. و قد يكون فعل الشرط مستقبلا، فتجزمه و فعل الجزاء ماضيا، فلا تغيره، كقولك : إن يخرجْ زيد خرجَ عمرو، و الأحسن أن يتجانس الفعلان في الشرط و الجزاء، فإن اختلفا فالأحسن أن يكون فعل الجزاء مستقبلا، لأنه فعل مجازاة، و المجازاة كالوعد، و الوعد يكون بالمستقبل[4].

---

[1] . ابن مالك، متن ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، دار الإمام مالك، ط 1، الجزائر، 2002 م، ص 135.

[2] . إبراهيم قلاتي، شرح المكودي على ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، دار الهدى، د ط، الجزائر، 2007، ص 177.

[3] . محمد أحمد مرجان، مفتاح الإعراب، مكتبة الآداب، ط 1، القاهرة، 1421هـ - 2000 م، ص 14.

[4] . أبو محمد قاسم بن علي بن محمد الحريري البصري، شرح ملحمة الإعراب، تحقيق بركات يوسف هبّود، المطبعة العصرية، شركة أبناء الشريف الأنصاري، بيروت، 1424هـ - 2003م، ص 323.

ولهذه الأداة كما ذكر الرماني (ت 384هـ) أربع وظائف تكون شرطية وتكون مخففة من الثقيلة ونافية و زائدة[1]. فالوظيفة الأساسية لـ: (إنْ) هي الشرطية كما جاء في قول الرماني : " إن و هي تكون عاملة، و غير عاملة، فالعاملة تكون شرطا، و ذلك نحو قولك : (إنْ تقمْ أقمْ معك) تجزم الشرط و الجزاء جميعا"[2].

تفيد (إنْ) إلى جانب دلالتها على المحقق وقوعه و المستحيل، دلالتها على المشكوك في وقوعه و المحتمل حصوله فقد قيل إن كل شيء يقع فيه التردد عادة بين الناس و يدخله الشك عندهم ذلك لأن الإنسان بصفته قد يصدر قرارات أو كل ما يحتمل الشك أو الظن فيجوز أن تدخله (إن) و ذكر ابن مالك : إن الشرطية هي أمُّ باب أدوات الشرط[3].

2- من الشرطية و دلالتها:

منْ : اسم شرط جازم مبني على السكون، و تستعمل للعاقل مذكرا و مؤنثا مفردا أو غيره، تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه[4]

نحو قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة الآية 7].

أما بالنسبة لزمنها فيقول عباس حسن :" يرى أكثر النحاة أنها مبهمة، بمعنى أنها لا تدل على زمن معين معروف البداية و المقدار، يربط الجواب بالشرط، فهي لا تدل على وقت محدد لهذا الربط مثل : من يحسن إليَّ أشكر له ذلك . فلا تدل (مَنْ) على مبدأ زمن الشكر و لا على تحديد مدته، أو توقيتها"[5].

و بالنظر إلى دلالتها، فنجدها تتضمن أو تحمل عدة دلالات و هي كالآتي : يقول سيبويه : "(مَنْ) : و هي للمسألة عن الأناسي و يكون بها الجزاء للأناسي ، و تكون بمنزلة

[1] . أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، معاني الحروفلا، المكتبة العصرية، ط 1، بيروت ، 1426هـ- 2005م، ص 74، 75.
[2] . ينظر: المرجع نفسه، ص 74.
[3] . الحسن بن قاسم المراوي، الجني الداني في حروف المعاني، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، 1413هـ -1992م، ص 208.
[4] . ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط 3، مصر، د ت، ج 4، ص 427،428.
[5] . المرجع نفسه، ص 429.

(الذي) للأناسي"[1]. فإذا جعلتها بمنزلة (الذي) قلت (من يأتي آتيه) فتصير آتيه صلة (لما) حتى تكمل اسما، كأنك قلت : (الذي يأتي آتيه)[2]، و بالإضافة إلى استعمالها للأناسي، فتستعمل لغير الأناسي من العقلاء، فقد تستعمل للملائكة وتستعمل للجن[3]، نحو قوله تعالى:

﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾ [الجن الآية 09].

3- ما الشرطية و دلالتها :

ما: اسم شرط جازم، إذا تصدرت و احتاجت إلى جملتين[4]، نحو قوله عز و جل:

﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ ﴾ [البقرة الآية 110].

و تدل على شيء مبهم، و مثال ذلك : ما تصنعْ أصنعْ، و تعني : أي شيء تصنعه أنت أصنعه أنا، و لهذا تعرب (ما) مفعولا به مقدما وجوبا[5]، كما أنها تقع مبتدأً إن لم يكن الفعل الذي بعدها متعديا استوفى مفعولاته، و إلا فإنها تعرب مفعولا به مقدما[6]، و مثاله قوله عز و جل : ﴿ وَمَا وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ [البقرة الآية 197] .

و هي عند السامرائي نوعان ، زمانية نحو قوله عز و جل: ﴿ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ﴾ [التوبة الآية 07]، أي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ، و غير زمانية[7]، نحو قوله تعالى:

﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ ﴾ [البقرة الآية 110].

---

[1] . سيبويه، الكتاب تحقيق عبد السلام مُحَمَّد هارون، مكتبة الخانجي، ط 3، القاهرة، 1408/ 1988م، ج 2،ص 309.

[2] . ينظر المرجع نفسه.

[3] . فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، ط1، عمان، 1420هـ .- 2000م، ج4، ص 88.

[4] . مُحَمَّد أحمد مرجان، المرجع السابق، ص 47.

[5] . إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، د ط، عين مليلة، 2006، ص 586.

[6] . بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني، تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في النحو، مؤسسة المختار، ط 2، مصر، 1423هـ-2003م، ص 455.

[7] . ننظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، 1418هـ-1998م، ص 279.

4- مهما الشرطية و دلالتها :

مهما : اسم شرط، و قيل هي حرف شرط، مثل قولك : مهما تأتنا به من خير نشكرك عليه . فإذا اعتبرنا (مهما) اسما، جعلناها مبتدأً، و إن جعلناها حرفا، كانت مثل (إن) و الأصح أنها اسم[1]. و هي اسم شرط لغير العاقل . و أصلة ما ما، فهو تماما مثل ما . و يعرب إعراب (ما) و(من)، و ذلك نحو قول الشاعر :

أغـــــركِ مِنِّي أن حُبَّكِ قـــاتلي ... و أنكِ مهما تأمري القلبَ يفعل[2].

يقول عبده الراجحي : " أصل مهما(ماما) الأولى شرطية والثانية زائدة فثقل اجتماعهما فأبدلت ألف الأولى (هاء) ، هذا مذهب البصريين، و مذهب الكوفيين أصلها (مه) بمعنى اكفف زيدت عليها (ما) فحدث بالتركيب معنى لم يكن . و أجازه سيبويه، و قيل : إنها بسيطة[3] . و أورد الأستراباذي الأستراباذي في شرح كافية ابن الحاجب، أنها ترد ظرف زمان، فتقول : (مهما تجلس أجلس)[4].

و قيل أنها حرف، منهم من ذكر أها وردت بمعنى الظرف في كلام العرب، أو بمعنى الاستفهام. و عدها الأشموني أنها بمعنى (ما)، و لا تخرج عن الاسمية و لا عن الشرطية خلافا لمن زعم أنها تكون استفهاما، و لا تجر بإضافة و لا بحرف جر[5].

5- أيّ الشرطية و دلالتها :

أيُّ : اسم شرط مبهم، و هو من الأدوات المعربة لملازمتها الإضافة إلى المفرد، و بذلك تبتعد عن كونها شبه حرف[6].

فمثالها مرفوعة : أيُّ امرئ يخدم أمته تخدمْه (أيُّ واقعة مبتدأ) .

و مثالها منصوبة : قوله تعالى : ﴿ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى ﴾ [الإسراء الآية 110] .

(أيًّا واقعة مفعول به مقدم للفعل تدعو)

---

[1] . محمد إسماعيل، قواعد النحو و الصرف بأسلوب العصر، دار الإمام مالك، ط 1، الجزائر، 1431هـ- 2010م، ص 48.

[2] . محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار الميسرة، ط 1، الأردن، 2007م -1427هـ.

[3] . عبده الراجحي، دروس في المذاهب النحوية، دار المعرفة الجامعية، د ط، اسكندرية، 1992، ص 380.

[4] . الأستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، 1998، ج4، ص 93.

[5] . ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح الإشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتاب العربي، ط 1، بيروت، 1955، ج 3، ص 581.

[6] . ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع دروس اللغة العربية، دار الفكر، ط1، بيروت، 1427/1426، ص 269.

و مثالها مجرورة : بأيٍّ قلم تكتبْ أكتبْ (أيّ واقعة اسم مجرور)

و هي حسب مهدي المخزومي : " كناية عن العاقل و غيره"[1] .

و تكون حسب ما تضاف إليه ، فتكون للعاقل و غيره، و للزمان و المكان أيضا[2].

أمثلة :

- "أيُّ إنسانٍ تستقِمْ خطته تألفْ حوله القلوب (للعاقل) .
- أيُّ عمل صالح تمارسْهُ، أمارسْ نظيره (لغير العاقل) .
- أيَّ يومٍ تسافرْ، أسافرْ معك (للزمان) .
- أيَّ بقعة جميلة تقصدْ أقصدْ (للمكان)"[3].

و يصح في جميع الحالات إضافة (ما) في آخرها[4].

6- متى الشرطية و دلالتها :

متى : اسم شرط جازم مبني على السكون المقدر في محل نصب ظرف زمان متعلق بجواب الشرط وهو مضاف لجملة الشرط .

ومثاله : قول الحطيئة في الطويل :

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره ... تجد خير نارٍ عندها خيرُ موقِد

متى: اسم شرط جازم مبني في محل نصب ظرف زمان متعلق بالجواب (تجد) و هو مضاف .

تأته: فعل الشرط مضارع مجزوم بـــ (متى) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت، والهاء : ضمير مبني في محل نصب مفعول به، و الجملة في محل جر مضاف إليه .

تجد: جواب الشرط، مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، و جملة الجواب لا محل لها من الإعراب[5].

---

[1] . مهدي المخزومي، في النحو العربي، منشورات المكتبة العصرية صيدا، ط1، بيروت، 1994، ص 293.

[2] . ينظر: عباس حسن، المرجع السابق، ج 4، ص 431.

[3] . المرجع نفسه، ص 431.

[4] . ينظر: المرجع نفسه، ص 431.

[5] . بهاء الدين الهمذاني، المرجع السابق، ص 456.

7- أيان الشرطية و دلالتها :

أيَّان : هو ظرف زمان أيضا، نحو قولك : أيّان تقم أقم معك، و هو اسم باتفاق النحاة، وضع في أصله للزمان المجرد، و إذا تضمن معه معنى الشرط فهو ظرف زمان جازم[1].

نحو قول الشاعر:

أيّان نؤْمِنْك تأْمنْ غيرنا، و إذا ... لم تُدرِك الأمن مِنّا لم تزل حذرا

أيّان : اسم شرط جازم، مبني على الفتح، في محل نصب ظرف زمان متعلق بفعل جواب الشرط و هو مضاف .

نؤمنك : فعل الشرط، مضارع مجزوم بـ(أيّان) و علامة جزمه السكون، و هو متعد بمعنى نؤمِّنك والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره : نحن، و الكاف : ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، و الجملة في محل جر مضاف إليه .

تأمن : جواب الشرط، مضارع مجزوم، و علامة جزمه السكون، و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، و جملة جواب الشرط : لا محل لها من الإعراب[2].

8- أين الشرطية و دلالتها :

أين : و هي تدل على المكان، مثل قولك : أين تكن أكن معك[3]. و هي اسم مكان تضمن معنى الشرط، و كثيرا ما تلحقها (ما) الزائدة للتوكيد[4].

نحو قوله تعالى : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ ﴾ [النساء الآية 78].

و (أين) موضوعة للاستفهام، و يطلب بها تعيين المكان[5]. نحو قوله تعالى : ﴿ أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمْ ﴾ [الأنعام الآية 22] . و تستعمل للمكان أيضا، نحو : أين تكثر الأيدي العاملة تكثر السلع[6].

---

[1] . ينظر: عباس حسن، المرجع السابق، ص 427،430.

[2] . بهاء الدين الهمذاني، المرجع السابق، ص 456، 457.

[3] . محمد بن إسماعيل، المرجع السابق، ص 48.

[4] . مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 267.

[5] . أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، دار ابن الجوزي، د ط، 1431هـ/ 2010م ص 66.

[6] . عبد الهادي الفضلي، المرجع السابق، ص 220.

يقول ابن هشام : " هي اسم يدل على المكان، ثم تضمنت معنى الشرط، و يكثر استعمالها مقترنة بـ (ما)[1]، نحو قوله تعالى :

﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ [النحل الآية 76]، ففي آخر الآية : (أينما يوجهه لا يأت بخير) توحي بالسعة و الشمول، و هو يشمل الوجهات المادية و المعنوية[2] .

9- إذْما الشرطية و دلالتها :

إذْما : حرف دال على الشرط في المستقبل، و لم تقع في القرآن كـ (مذ و منذ) نحو : إذما تتعلم تتقدم[3]. و هي حرف بمعنى إن : نحو قولك : إذما تذهب أذهب. و هي (إذا و ما) ركبتا فأصبحتا أداة شرط، تقول : إذما قمت أقم و (إذ) وحدها ظرف زمان تفيد المضي غالبا[4].

نحو قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ﴾ [الأعراف الآية 86]

فـ (إذما) حرف شرط عند الأكثرين لكن (ما) غيرته إلى الاستقبال بدل المضي و على أي حال، فالذي نراه أن إذما هي أداة شرط و هي ظرف . و ما خصصتها بالاستقبال بعد أن كانت تستعمل للمضي ،كثيرا و للاستقبال قليلا، و قد تعامل (إذ) دون (ما) معاملة أدوات الشرط فيقترن بجوابها الفاء[5]، نحو قوله تعالى :

﴿ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [المجادلة الآية 13]

[1] . مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 303.
[2] . ينظر: السامرائي، المرجع السابق، ص 84.
[3] . محمد أحمد مرجان، المرجع السابق، ص 11.
[4] . السامرائي، المرجع السابق، ج 4، ص 79.
[5] . ينظر: المرجع نفسه، ص 79، 81.

10- حيثُما الشرطية و دلالتها :

حيثُما : و هي اسم مكان متضمن معنى الشرط، و لا تجزم إلا مقترنة بـ (ما) على الصحيح كقول الشاعر :

حيثما تستقم يقدر لك الله ... نجاحا في غابر الأزمان[1]

وحيثما تذهبوا أذهب (في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان)[2].

وأضاف الزمخشري في موضع آخر أنها تكون للزمان أيضا، و قد تشعر في هذا المكان بالتعليل كالأداة (إذ)، و نسب أبو حيان القول بزمانيتها إلى الأخفش، و لم يستشهد لذلك، و أكد أنها لازمة للظرفية المكانية سواء أكانت شرطية أم غير شرطية، وجعل من الشرطية[3]، قوله تعالى : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ [البقرة الآية 144] .

11- أنّى الشرطية و دلالتها :

أنّى : و هي ظرف مكان تفيد العموم نحو : أنى تجلس أجلس معك[4] .

أنّى : اسم شرط جازم في محل نصب ظرف مكان .

تجلس : فعل الشرط مضارع مجزوم بالسكون .

أجلس : جواب الشرط مضارع مجزوم بالسكون .

و التقدير : إن تجلس في أي مكان، أجلس معك فيه . فاسم الشرط متعلق بالشرط و الجواب لأنه يربط بينهما بالنيابة عن (إن)، و جملة الشرط في موضع المبتدأ إذا لم تتسلط عليها العوامل، و جملة الجواب في موضع الخبر[5] .

---

[1] . مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 269.

[2] . علي بهاء الدين بوخدود، المدخل النحوي (تطبيق وتدريب في النحو العربي)، المؤسسات الجامعية للدراسات، ط1، بيروت، 1408هـ/ 1987، ص 65.

[3] . محمود أحمد الصغير، الأدوات النحوية في كتب التفسير، المطبعة العلمية، ط1، دار الفكر، دمشق، رجب 1422هـ، سبتمبر 2001م، ص 454.

[4] . ينظر: إبراهيم قلاتي، شرح المكودي على ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، ص 300.

[5] . ينظر: حسني عبد الجليل يوسف، إعراب النص، دار الأفاق العربية، د ط، القاهرة، د ت، ص 163.

و تستخدم في الاستفهام غالبا، و تكون بمعنى (كيف) أو (أين) أو (متى) بل هي أعم في هذا الأسلوب في معاني نظائرها، و قد جاءت بمعنى (كيف) في قوله تعالى :

﴿ قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ ﴾ [آل عمران الآية 165].

و تقع شرطية جازمة فتكون ظرف مكان، و تأتي متضمنة معنى الحال[1] .

فقد ذهب أبو حيان إلى أنها إذا كانت ظرف مكان صريحا، يجزم بها في الشرط ، و أنها إذا خرجت عن الظرفية إلى معنى تعميم الحال، جاز فيها الإعمال و الإهمال . و الإهمال هو المرجح، نحو قوله تعالى :﴿ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ ﴾ [البقرة الآية 223] . و شئتم : في محل جزم بها و جواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما تقدم[2] .

[1] . محمود أحمد الصغير، المرجع السابق، ص 286، 287.

[2] . المرجع نفسه، ص 379.

أدوات الشرط غير الجازمة و دلالاتها:

قسم العلماء أدوات الشرط الجازمة إلى نوعين هما :

نوع غير جازم باتفاق النحاة، و هي : (أما، لولا، لما، كلما، لوما)، و نوع يختلف النحاة في اعتباره جازما أو غير جازم، فقليل منهم يعده جازما، ويقصر جزمه على الشعر دون النثر، و هذه الأدوات هي : (إذا، كيفما، لو)[1]، و يراد بها الأدوات التي تفيد معنى التعلق، و لا تجزم الفعل المضارع إذا وقع بعدها[2].

1- إذا الشرطية و دلالتها :

إذا : ظرفية شرطية غير جازمة، تختص بالجمل الفعلية، في محل نصب مفعول فيه .

نحو : إذا اتحـــد العرب قــوي نفوذهم

↓ ↓

فعل جواب

الشرط الشرط

و قد تلحقها (ما) الزائدة للتوكيد، فيقال : (إذاما) .

و مثالها : إذاما غادر زيد فإني سأغادر .

و هي اسم زمان تضمن معنى الشرط، و لا تجزم إلا في الشعر[3].

كقول الشاعر :

و استغن و ما أغناك ربك بالغني ... و إذا تصبْك خصاصة فتجمل

و من أوجه (إذا) أن تكون ظرفا للمستقبل متضمنة معنى الشرط، و تختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية . و قد اجتمعا[4] في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ [الروم الآية 25].

---

[1] .أحمد زكي صفوت، رسالة ماجستير، أسلوب الشرط في خطب العرب ووصاياها في كتاب جمهرة العرب، جامعة الخليل، 1427، 2006م، ص 10.

[2] . عبد الهادي الفضلي، المرجع السابق، ص 123.

[3] . مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 269.

[4] . حسني عبد الجليل يوسف، المرجع السابق، ص 159، 160.

و يكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا، و مضارعا دون ذلك .

و قد اجتمعا في قول أبي ذؤيب :

و النفس راغبة إذا رغبتها .... و إذا تردُّ إلى قليل تقنعُ

و تدخل إذا الشرطية على الاسم[1]، كقوله تعالى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّت ۝وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ۝﴾ [الانشقاق الآية 1-3] .

و هي تحتاج كغيرها من أدوات الشرط إلى جملة شرطية و أخرى جوابية، و تنطبق عليها كل الشروط و الأحكام الخاصة بجملتي الشرط و الجواب مثل (إن)، فتدخل على الأسماء الظاهرة . أما في الحقيقة، فهي داخلة على الفعل المقدر لأن أدوات الشرط لا تدخل إلا على الفعل الظاهر أو المقدر[2].

2- كيفما الشرطية و دلالتها :

كيفما : و هي اسم مبهم تضمن معنى الشرط فتقتضي شرطا و جوابا مجزومين عند الكوفيين

نحو : كيفما تكنْ يكنْ قرينك

أما البصريون فهي عندهم بمنزلة (إذا)، تقتضي شرطا و جزاء و لا تجزم[3].

أما عن أصل معناها ، فهي للسؤال عن الحال و الهيئة .

نحو : كيف أنت .

وقد تترك الاستفهام فتصبح أداة شرط لبيان الكيفية، و تقتضي جملة شرطية و أخرى جوابية ولكنها لا تجزم على الصحيح أسواء اقترنت بـ (ما) أم لم تقترن .

نحو : كيف تصنعْ أصنعْ .

وينبغي أن يكون فعلا الشرط و الجواب متَّفقيْ اللفظ و المعنى كعامل فلا يجوز أن تقول : كيف تجلس أذهب[4] .

---

[1] . ينظر: عباس حسن، المرجع السابق، ط 4، ص 442.

[2] . أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف واللإعراب، دار الجيل، ط 2، بيروت، د ت، ص 40.

[3] . ينظر: مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 269.

[4] . ينظر: أحمد قبش، المرجع السابق، ص 40.

3- لو الشرطية و دلالتها :

لو: حرف شرط يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى، و تسمى لو هذه امتناعية لأنها تدل في الغالب على امتناع الشيء لامتناع غيره .

نحو : لو قام زيد لقام عمرو . فامتنع قيام عمرو لامتناع قيام زيد[1] .

وإذا دخل على اسم أو مصدر مؤوَّل، كان في محل رفع فاعل .

نحو : لو جاء مُحَمَّد لنال جائزةً

وقوله تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ [الحجرات الآية 05].

والتقدير لو ثبت صبرهم[2].

ولا بد لها من جملتين ترتبط الثانية منها بالأولى ارتباط المسبب بالسبب غالبا، و لا يتحقق معناهما إلا في المستقبل[3] .

كما إذا قلت : لو جئتني لأكرمتك . يدل على انتفاء المجيء لانتفاء الإكرام[4] .

4- أما الشرطية و دلالتها :

أما : حرف شرط و توكيد و تفصيل أو إخبار .و هي قائمة مقام أداة الشرط و فعل الشرط، و لهذا فسرها سيبويه بـ (مهما يكن من شيء) . و المذكور بعدها، جواب الشرط . لذلك لزمته الفاء .

نحو : أما زيد فمنطلق . و الأصل : مهما يكن من شيء فزيد منطلق، فأنيبت (أما) مناب : (مهما يكن من شيء)[5].

و يأتي بعد أما مبتدأ خبره بعد الفاء . مثل قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ﴾ [آل عمران الآية 07] .

---

[1] . إبراهيم قلاتي، شرح المكودي على ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص 306.

[2] . بهاء الدين بوخدود، المرجع السابق، ص 77.

[3] . عباس حسن، المرجع السابق، ص 495.

[4] . شمس الدين أحمد بن سليمان، المرجع السابق، ص 305.

[5] . حسني عبد الجليل يوسف، المرجع السابق، ص 468.

أو خبر مبتدؤه بعد الفاء . مثل: أما في الدار فزيد، أو جملة شرط[1]. مثل قوله تعالى : ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [الواقعة الآية 88 -89] . و هي حرف مهمل و أداة تقتضي جملة اسمية، و يجمع المفسرون على وجوب الفاء في جوابها، بل جعل أبو عبيدة هذه الفاء أمارة عليها تميزها من (إما) المكسورة، و ذلك لما فيها من معنى الشرط[2] .

5- لولا الشرطية و دلالتها :

لولا : حرف شرط غير جازم يدخل على جملتين اسمية و فعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى مثل : لولا زيد لأكرمتك[3] .

والاسم بعده مبتدأ، و الخبر محذوف وجوبا إن كان كونا مطلقا كالوجود و الحصول كالمثال السابق.

والخبر يجب ذكره إن كان مقيدا غير معلوم كالقيام و القعود .

مثل : لولا قومك حديثو عهد بالإسلام، لهدمت الكعبة.

ويجوز في جوابها أن يقترن باللام و أن يتجرد منها سواء أكان مثبتا أم منفيا، غير أن اقتران المثبت و خلو المنفي، هو الأكثر.

فمثال المثبت قوله تعالى : ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ الآية 31]. ومثال المنفي المجرد من اللام [4] قوله تعالى : ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ [النور الآية 21] .

يرى المرادي أن (لولا) حرف امتناع لوجوب أو لوجود، و أن تفسيرها بحسب الجمل التي تدخل عليها، فإن كانت الجملتان موجبتين، فهي حرف امتناع لوجوب، نحو قولك : لولا زيد لأحسنت إليك، فالإحسان امتنع لوجود زيد، و إن كانتا منفيتين فهي حرف وجوب لامتناع .

[1] . إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، المرجع السابق، ص 319.

[2] . محمود أحمد الصغير، المرجع السابق، ص 174.

[3] . أحمد قبش، المرجع السابق، ص 41.

[4] . ينظر: إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، المرجع السابق، ص 318.

نحو : لولا عدم قيام زيد لم أحسن إليك . و إن كانت موجبة و منفية، فهي حرف وجوب لوجوب . نحو : لولا زيد لم أحسن إليك، وإن كانتا منفية و موجبة، فهي حرف امتناع لامتناع . نحو : لولا عدم قيام زيد لأحسنت إليك[1].

6- لمَّا الشرطية و دلالتها :

لمَّا : حرف وجود لوجود أو حرف وجوب لوجوب، أو ظرف للزمان الماضي بمعنى حين أو إذا و هي تقتضي جملتين، الأولى مضافة بـــ (لما) وينبغي ان تكون مبدوءة بفعل ماض، أما الجواب فيكون فعلا ماضيا باتفاق[2]، مثل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴾ [الإسراء الآية 67] . أو جملة اسمية مقرونة بـــ (إذا) الفجائية أو بـــ (الفاء)، مثل قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾[العنكبوت الآية 65]، و (الفاء) مثل قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا ﴾ [هود الآية 74] . و قد تأتي (لما) حرفا يجزم فعلا مضارعا واحدا متوقع حدوثه[3].

مثل قوله تعالى : ﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ [ص الآية 8].

7- كلما الشرطية و دلالتها :

كلما : (كل) ظرف زمان منصوب على الظرفية، و (ما) حرف مصدري فيه معنى الزمان، و الجملة بعده صلة له لا محل لها من الإعراب، و ما بعدها مصدر مجرور بالإضافة إلى(كل)[4]، ويفيد تكرار الجواب كلما تكرر فعل الشرط، و الاثنان ماضيان، نحو : كلما ازداد الشريف شرفا، تواضع أكثر[5].

و (كلما) تقتضي جملتين إحداهما مرتبة على الأخرى، و (ما) المصدرية التوقيتية مع جملة الصلة بعدها، شرط من حيث المعنى، و الجملة الثانية جواب في المعنى و في فعل جملة الجواب أو ما شبه

[1] . حسني عبد الجليل يوسف، المرجع السابق، ص 145.
[2] . إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، المرجع السابق، ص 318.
[3] . أحمد قبش، المرجع السابق، ص 43.
[4] . المرجع نفسه ، ص 42.
[5] . محمود حسني مغالسة، المرجع السابق، ص 90.

الفعل يتعلق الظرف بـ (كل)[1]، مثل قوله تعالى : ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾ [النساء الآية 56].

8- لوما الشرطية و دلالتها :

لوما : حرف امتناع لوجود و تحضيض، تشبه (لولا) في الاستعمال و الشروط و الأقسام[2] نحو قول الشاعر :

لوما الإصاخة للوشاة لكان لي ... من بعد سخطك في رضاك رجاء

و هي مثل (لولا) في كل أحكامها[3] .

إعراب أدوات الشرط :

تنقسم أدوات الشرط إلى قسمين، منها ما هو حرف و منها ما هو اسم، و كلها مبنية إلا (أي) فهي معربة ملازمة للإضافة .

أ- الحروف : إن ، إذما .

ب- الأسماء : و تنقسم بدورها إلى قسمين، منها ما هو مبهم، و منها ما هو ظرف .

1- الأسماء المبهمة : من ، ما ، مهما ، أي ،كيفما .

2- الظروف : و تنقسم إلى : - ظرف زمان : أنَّى ، أيَّان ، متى ، إذا.

- ظرف مكان : حيثما ، أين .

و الظروف تعرب منصوبة محلا على أنها مفعول فيه لأفعال الشرط، أما إعراب الأسماء المبهمة فهو كالآتي :

- من ، ما ، مهما : تدل على ذوات، فـ (من) للعاقل و (ما) و (مهما) لغير العاقل[4] .

- يعرب كل منهما منصوبا محلا على أنه مفعول به لفعل الشرط، إن كان يطلب مفعولا به .

[1] . المرجع نفسه، ص 42.

[2] . ينظر: أحمد قبش، المرجع السابق، ص 41، 42.

[3] . إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، المرجع السابق، ص 319.

[4] . علي بهاء الدين بوخدود، المرجع السابق، ص 64.

• و يعرب مرفوعا محلا على أنه مبتدأ، إن كان فعل الشرط لازما أو متعديا استوفى مفعوله، و جملة الشرط خبره[1] .

أمثلة:

" مـــــــنْ تكرمْ ينفعْك مـــــــــنْ تكرمْه ينفعْك" [2]

مفعول به فعل مبتـــدأ فعل.

لم يستوف مفعوله استوفى مفعوله

" مـــــــا تصنعْ أصنعْ مـــــــا تصنعْه أصنعْ"[3]

مفعول به فعل مبتـــدأ فعل

لم يستوف مفعوله يستوف مفعوله

" مـــهما تدرسْ أدرسْ مـــــهما تدرسْه أدرسْ

مفعول به فعل مبتـــدأ فعل

لم يستوف مفعوله يستوف مفعوله

– كيفما : اسم شرط جازم يأتي للحال، و يجب معه أن يكون فعل الشرط و جوابه من لفظ واحد"[4].

[1] . ينظر: مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 277.

[2] . علي بهاء الدين بوخدود، المرجع السابق، ص 64.

[3] . المرجع نفسه، ص 65.

أمثلة :

- " كيفما تكنْ يكنْ أبناؤك"[1] .
- كيفما تجلسْ أجلسْ (كيف في محل نصب حال، و (ما) زائدة)[2].

– أيّ : تعرب حسب ما تضاف إليه، فإن :

- أضفناها إلى زمان أو مكان : أعربت مفعولا فيه .
- أضفناها إلى مصدر : أعربت مفعولا مطلقا .
- أضفناها إلى غير الظرف و المصدر، فإنها تأخذ حكم : من، ما، مهما، إذ : تعرب مفعولا به أو تعرب مبتدأ[3] .

الأمثلة :

- "أي يوم تسافرْ، أصحبْك فيه (مفعول فيه)
- أيّ تحسن، يجازك الله عليه (مفعول مطلق)
- أيًّا تساعدْ أساعدْ (مفعول به)
- بأيّ قلم تكتبْ، تنلْ النتيجة (اسم مجرور)
- كتاب أيّ مادة تقرأْ، تستفدْ (مضاف إليه) " [4]
- "أيّ تلميذ يدرسْ، ينجحْ (مبتدأ)" [5]

[1] . مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 277.

[2] . علي بهاء الدين بوخدود، المرجع نفسه، ص 66.

[3] . إبراهيم قلاتي، شرح المكودي على ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، المرجع السابق، ص 142.

[4] . علي بهاء الدين بوخدود، المرجع السابق، ص 66.

[5] . إبراهيم قلاتي، شرح المكودي على ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، المرجع السابق، ص 142.

أحكام جملة الشرط و الجواب :

لجملة الشرط عدة أحكام تتعلق بفعل الشرط و فعل الجواب، و كليهما معا، و سيأتي بيانها فيما يلي:

أ – أحكام فعل الشرط :

حذف فعل الشرط :

قد يحذف فعل الشرط بعد :

*(إنْ) المردفة بـ (لا).

نحو : تكلمْ بخير و إلا فاسكتْ[1]

و المعنى : تكلم بخير، و إلا تتكلم بخير فاسكت .

*و كذلك بعد (من) المردفة بـ (لا)

و مثال ذلك : " من يسلّم عليك، فسلّم عليه، و من لا، فلا تعبأْ به"

*كما يحذف أيضا عند وقوع الجواب بعد الطلب

مثل : " جُدْ، تَسُدْ " و تقديره : " جُدْ، فإن تَجُدْ، تَسُدْ " [2].

ب – أحكام جواب الشرط :

حذف جواب الشرط :

يتم حذف جواب الشرط إن دلّ عليه دليل، شرط أن يكون فعل الشرط ماضيا أو مضارعا مقترنا بـ (لم) :

و أمثلته :

- أنت فائز إن اجتهدت
- أنت خاسر إن لم تجتهد

[1] . مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 271.

[2] . ينظر: المرجع نفسه، ص 272.

كما أن الجواب يحذف إما :

***جوازا** : و يكون في حالتين :

1- إن لم يكن في الكلام ما يصلح لأن يكون جوابا .

من مثل : قوله تعالى : ﴿ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ ﴾ [الأنعام الآية 35] . و معناه : إن استطعت فافعل .

2- أن يقع الشرط جوابا لكلام

من مثل : أتُكرِم سعيدا ؟ فتكون الإجابة، إن اجتهد .

و المعنى : إن اجتهد أكرمْه .

***وجوبا** : يحذف الشرط وجوبا إذا كان هناك ما يدل عليه جوابا في المعنى، و له ثلاث حالات :

1. إما أن يتقدم، و مثاله : أنت فائز إن اجتهدت .

ففي هذا المثال نجد أن جملة (أنت فائز) تدل في معناها على جواب الشرط .

2. أو أن يتأخر، كأن يقع الشرط بين القسم و جوابه، و مثاله : و الله إن قمت لا أقوم نلاحظ في هذا المثال أن الشرط وقع بين القسم و جوابه، لذا وجب حذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه .

3. أو أن يتوسط الشرط جزأيْ ما يدل على جوابه، و مثاله : أنت إن اجتهدت فائز .

في هذا المثال نلاحظ أن ما يدل على جواب الشرط هو جملة (أنت فائز) التي توسطها الشرط، و لحدوث ذلك وجب حذف الجواب[1] .

و قد يأتي جواب الشرط جملة مقترنة بـ (الفاء) أو (إذا الفجائية)، و حينها يكون في محل جزم.

[1]. ينظر: مصطفى غلاييني، المرجع السابق، ص 272.

***اقتران الجواب بالفاء :**

يجب ان تقترن جملة جواب الشرط، في حالة ما إذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطا، و بذلك تلعب الفاء دور رابط بين جملتي الشرط و الجواب، و يكون ذلك، إذا كانت الجملة الجوابية :

- **اسمية** : مثل : إن تسافر ، فأنت موفق .
- **طلبية** : مثل : إن كنت صادقا، فصرح بدليلك .
- **فعلها جامد** : مثل : من يصدق، فعسى أن ينجو .
- **مقترنة بإحدى الأدوات الآتية** : لن، قد، السين و سوف، ما النافية، كأنما، ربما أداة شرط ثانية .

أمثلة :

- و ما تفعلوا من خير فلن تُكْفَروه .
- متى تعزمْ فما أتأخر .
- أي بلد تقصدْ فقد أسافرُ إليه .
- إن تجئْ فربما أجيءُ.
- أنىّ ترحل فسوف تجدُ خيرا .
- إن يرحل فسأسافرُ إليه .
- من قرأ القرآن فكأنما قرأ الإسلام .
- من يجاوزْك فإن كان حسن الخلق فتقربْ منه[1] .

[1] . ينظر: علي بهاء الدين بوخدود، المرجع السابق، ص67،68.

***اقتران الجواب بـ (إذا) الفجائية :**

يمكن أن تقوم إذا الفجائية مقام (الفاء) حين تكون أداة الشرط (إن أو إذا)، و جواب الشرط جملة اسمية .

مثل : ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم الآية 36][1] .

جزم الجواب بالطلب :

يجزم الفعل المضارع الواقع جوابا للشرط جوازا بـ (إن) المحذوفة مع فعل الشرط بعد الطلب، أسواء بمعناه .

مثل : تطيع أبويك، تلق خيرًا . و معناه : أطعهما، تلق خيرا .

أم بأحد صيغه : كالأمر، النهي، الاستفهام، العرض، التحضيض، التمني، الترجي .

الأمثلة :

- تعلمْ تفزْ (أمر)
- لا تكسلْ، تسُدْ (نهي)
- لعلك تطيع الله، تفُزْ بالسعادة (ترجي)
- هلا تجتهدْ، تنلْ خيرا (تحضيض)
- هل تفعلْ خيرا، تؤجرْ ؟ (استفهام)
- ألا تزورنا، تكنْ مسرورا (عرض)
- ليتني اجتهدت، أكنْ مسرورا (تمني)[2]

[1] . ينظر: المرجع نفسه، ص 68.

[2] . ينظر: مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 274.

و تقدير الجمل كما يلي :

1- تعلمْ، فإن تتعلمْ، تسدْ

2- لا تكسلْ، فإن تكسلْ، لن تسدْ

3- لعلك تطيع الله، فإن تطعْ الله، تفزْ بالسعادة

4- هلا تجتهدْ، فإن تجتهدْ، تنلْ خيرا

5- هل تفعل خيرا، فإن تفعلْ خيرا، تؤجرْ

6- ألا تزورنا، فإن تزرنا، تكنْ مسرورا

7- ليتني اجتهدت، فإن اجتهدت، أكنْ مسرورا .

ملاحظة :

يجوز رفع الفعل المضارع في جواب الطلب عدا جواب النهي، إلا أن يصح المعنى بتقدير (إن) الشرطية مع لا[1] .

ج – أحكام فعل الشرط و جوابه :

لفعل الشرط و جوابه أربعة أوضاع مبينة كالآتي :

1- أن يكون الفعلان مضارعين، و مثاله : قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ ﴾ [الأنفال الآية 19].

2- أن يكون الفعلان ماضيين، و مثاله : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ﴾ [الإسراء الآية 8]

3- أن يكون الفعل الأول ماضيا و الثاني مضارعا، و مثاله : قوله تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ﴾ [الشورى الآية 20].

4- أن يكون الفعل الأول مضارعا و الثاني ماضيا

و مثاله : قول الشاعر:

إن يسمعوا سُبة طاروا بها فرحا ... عنّي و ما يسمعوا من صالح دفنوا .

و هذا الوضع الرابع قليل الاستعمال .

كما أن النحاة، قاموا بإجازة رفع جواب الشرط المضارع المسبوق بفعل شرط ماض .

[1] . ينظر: محمد علي أبو عباس، الإعراب الميسر، دار الطلائع للنشر و التوزيع و التصدير، القاهرة، ص 135.

مثل قول الشاعر :

و إن أتاه خليل يوم مسألة ... يقول لا غائب مالي و لا حرِمِ .

أو فعل مسبوق بـ (لم)، مثل : إن لم تستقبلْ، أستقبلْ الضيف[1] .

و يقول ابن مالك[2] :

و بعد ماضٍ رفعك الجزا الحسن ... و رفعه بعد مضـــارع وهن

و المعنى هو أنه إن كان فعل الشرط ماضيا، فرفع الجواب جائز و مقبول حسن، أما رفعه بعد فعل شرط مضارع، فهو ضعيف .

كقول الشاعر :

يا أقرع بن حابس يا أقرع .... إنك إن يصرعْ أخوك تصرعُ

حذف الشرط و الجواب معا :

قد يتم حذف الشرط و جوابه معا، إن دل عليهما دليل، و تبقى الأداة لوحدها .

كقول الشاعر1 :

قالت بنات العم : يا سلمى، و إن ... كان فقير معدما ؟ قالت : و إن

و المقصود : و إن كان فقيرا معدما، فقد قبلته .

قول الشاعر2 :

فإن المنية، من يخشها ... فسوف تصادفُه أينما

و المقصود : أينما ذهب، تصادفه .

و أما في النثر، فهو قليل .

و مثاله : من سلم عليك، فسلم عليه، و من لا، فلا .

و المقصود : و من لم يسلم عليك، فلا تسلم عليه[3] .

---

[1] . ينظر: محمود حسني مغالسة، المرجع السابق ص 94،95.

[2] . ابن الناظم، عبد الله بدر الدين محمّد بن محمّد، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق عبد الحميد السيد عبد الحميد، دار الجبل، ط1، بيروت 1998م، ص 521.

[3] . ينظر: مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 273.

***العطف على فعل الشرط أو جواب الشرط :**

إذا جاء بعد فعل الشرط و قبل الجواب، فعل مضارع معطوف بـ(الواو أو الفاء)، جاز جزمه و كذلك نصبه على أنَّ الواو واو معية، و الفاء للسببية .

و مثاله :

- " إن تذاكر فتنجح، أكافئك"[1] .
- قال الشاعر :

و من يقترب منا و يخضع نؤوهِ ... و لا يخش ظلما ما أقام و لا هضما

- يخضعَ : منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية .
- يخضعْ : معطوف على الجملة الفعلية (يقترب) مجزوم و علامة جزمه السكون، و الواو واو عطف .

أما إن جاء بعد جواب الشرط، فيجوز فيه ثلاثة أوجه، الجزم و النصب و الرفع .

و مثاله : قوله تعالى : ﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾ [البقرة الآية 284] .

- يغفرْ : معطوف على جواب الشرط (يحاسبكم) مجزوم .
- يغفرَ : منصوب بـ (إن) الهمزة بعد فاء السببية منصوب .
- يغفرُ : مرفوع و الفاعل ضمير مستتر، و جملة (يغفرُ) في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو[2].

إعراب الشرط و الجزاء :

كما عرفنا سابقا، أن فعل الشرط و جوابه لهما أربعة أوضاع، و هي أن يكونا ماضيين أو مضارعين أو أحدهما ماض و الآخر مضارع، و إعرابهما له عدة أوجه كالآتي :

[1] . محمّد علي أبو العباس، المرجع السابق، ص 134.

[2] . ينظر: محمّد حسني مغالسة: المرجع السابق، ص 96، 97.

1- إن كان الفعل و جوابه مضارعين، وجب جزمهما، و رفع الجواب ضعيف .

مثاله : قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [الأنفال لآية 38] .

2- إن كان فعل الشرط ماضيا أو مضارعا سبقته (لم) و الجواب مضارعا، جاز الجزم و الرفع في الجواب، فإن رفعت كانت جملته محل جزم جواب الشرط .

مثاله :

- قوله تعالى : ﴿ إن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [هود الآية 15] .
- إن لم تقم، أقمْ – إن لم تقم، أقومُ .

3- إن كان فعل الشرط مضارعا، و فعل الجواب ماضيا، وجب جزم الأول[1] .

مثاله قول الشاعر:

إن يسمعوا سُبّة طاروا بها فرحا ... عنيّ، و ما يسمعوا من صالحٍ دفنوا

4- إن وقع الماضي شرطا أو جوابا، أعرب مجزوما محلا .

مثاله قوله تعالى : ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ﴾ [الإسراء الآية 7] .

5- إذا كان فعل الجواب مضارعا و اقترن بالفاء، رفع، و تكون جملته في محل جزمٍ جواب الشرط.

مثاله قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ [المائدة الآية 95] .

6- إذا كان فعل الجواب مقترنا بـ (الفاء) أو (إذا)، أعربت جملته في محل جزم جواب الشرط[2] .

مثاله : قوله عز و جل :

- ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [الأنفال الآية 19].
- ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم الاية 36] .

[1] . ينظر: مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 275.

[2] . ينظر: المرجع نفسه، ص 173، 174.

الفصل الثاني

الشــرط في ســـورة الأنـــعام

المبحث الأول : التعريف بسورة الأنعام

المبحث الثاني : أشكال أسلوب الشرط بالأدوات الجازمة

المبحث الثالث : أشكال أسلوب الشرط بالأدوات غير الجازمة

لقد تعرضنا إلى دراسة أسلوب الشرط في الفصل النظري من خلال التعريف به وتحديد أدواته، ثم شرح دلالتها نحويا وبلاغيا، وأحكام جملة الشرط والجزاء، أما في هذا الفصل التطبيقي سنقوم بدراسة أشكال الشرط وكيفية ورودها في سورة الأنعام، لكن قبل ذلك، سنتطرق أولا إلى تعريف مختصر للسورة، ونذكر سبب تسميتها وهدفها وسبب نزولها .

سورة الأنعام :

هي أول سورة مكية نزلت بعد سورة الحجر وعدد آياتها مئة وخمس وستون آية[1]، فاتحتها فاتحة سورة الكهف، وخاتمتها خاتمة سورة هود2، ومما يميزها أنها نزلت جملة واحدة في ليلة واحدة على قلب رسول الله ﷺ، يحفها سبعون ألف ملك[3] لقول الطبراني : حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : " نزلت سورة الأنعام بمكة جملة واحدة حولها سبعون ألف ملك يجأرون حولها بالنسيج، وقال سفيان الثوري عن ليث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : نزلت سورة الأنعام على النبي ﷺ جملة وأنا آخذة بزمام ناقة النبي ﷺ ، إذ كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة"[4] .

أما عن سبب تسميتها فيعود لما ورد فيها من ذكر الأنعام والأحكام المتعلقة بها[5]، أما بالنسبة لهدفها فهو توحيد الله عز وجل، إذ تكررت هذه المسألة تسعة وأربعين مرة، بنسبة 30% من مجموع آياتها، وهذا ما يفسر لنا كيفية نزولها في جو روحاني مهيب، ولهذا نُعلم سبب نزولها بهذه الهيبة ولماذا كان يحفها سبعون ألف ملك ،كما يمكننا أن نستشعر الحكمة من نزولها ليلا، فإن جو الليل يناسب هذه الروحانيات، وفي خضم الأفكار والمذاهب ومناهج الحياة المختلفة، سواء أكانت هذه الأفكار

[1] . ينظر: عمرو خالد، خواطر قرآنية، الدار العربية للعلوم، ط 1، بيروت 1425هـ – 2004م، ص 98.

[2] . أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، زاد الميسر في علم التفسير المكتبة الإسلامية، دار ابن الجزم، د.ط، د.ب، د.ت، ص 424.

[3] . عمرو خالد، المرجع نفسه، ص 98.

[4] . الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، المكتب الجامعي الحديث، د.ط، د.ب، د.ت، المجلد 2، ص 132.

[5] . ينظر: نخبة من علماء التفسير، التفسير الموضوعي لسور القران الكريم، جامعة الفارقة، ط1، الشارقة، 1431هـ، 2010 م، المجلد 3، ص 393.

عبادة الأصنام، أم لقوى الطبيعة كما في عصر النبي، أم إلحادا وإنكارا لوجود الله كما في عصرنا الحديث.

وتأتي سورة الأنعام لترد على كل هؤلاء من خلال الحديث عن قدرة الله وعظمته في الكون.

ولهذا فإن السورة تخاطبك أيها المؤمن، أولا لتزيد من إيمانك بالله، وحبك له وإخلاصك في عبادته، كما أنها تحدثت عن قدرة الله في الكون، وهنا نفهم أهمية نزولها دفعة واحدة، وذلك للتأكيد على أن التوحيد متكامل جملة واحدة في الاعتماد والتطبيق[1] .

[1]. ينظر عمرو خالد، المرجع السابق، ص 98، 99.

لقد تعددت استعمالات أسلوب الشرط في السورة بين أدوات جازمة وأخرى غير جازمة، وفيما يلي سنذكر أشكال الجملة الشرطية :

1- أشكال أسلوب الشرط بالأدوات الجازمة :

وردت في سورة ألانعام أداتا شرط جازمتان هما : (إن) و(من) .

1- أشكال أسلوب الشرط بالأداة (إنْ) :

لهذا الأسلوب ثلاثة أشكال وهي :

الشكل الأول :

إن + جملة الشـــــرط (فعلية) + جملة الجواب (فعلية)

و لهذا الشكل ست صور كالآتي :

الصورة الأولى :

إن + جملة الشـــــرط (فعل مضارع) + جملة الجواب (فعل مضارع)

وردت هذه الصورة في أربعة مواضع، ومن نماذجها قوله تعالى : ﴿ **وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ** ﴾ [الآية 133] .

الإعراب :

إنْ : حرف شرط جازم، يَشَأ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (إنْ) ، وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو .

يذهبْ : فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ (إنْ) وعلامة جزمه سكون آخره، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، والكاف : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع المذكر[1] .

[1] . بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، م 3، دار الفكر، ط2، عمان، 1418هـ، 1998م، ص 327.

و القصد من أسلوب الشرط ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ أي، ما به حاجة إليكم، إن يشأ يذهبكم أيها العصاة[1] .

و ما أحسن هذا الكلام الرباني وأبلغه، وما أقوى الاقتران بين الغنى والرحمة في هذا المقام . فإن الرحمة لهم، والغنى عنهم وهي غاية التفصيل والتطور[2].

الصورة الثانية :

إن + جملة الشـــرط (فعل مضارع) + الفاء + جملة الجواب (فعل مضارع)

وردت هذه الصورة في موضع واحد في الآية 68، قال تعالى : ﴿ **وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾ [الآية 68] .

الإعراب :

" **إن** شرطية وما زائدة، أدغمت فيها نون (إن)، أي وينسينك فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، النون نون التوكيد الثقيلة، والكاف مفعول ينسيك، والشيطان : فاعل والفاء رابطة لجواب الشرط ولا ناهية، وتقعد فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وبعد (الذكرى) ظرف زمان متعلق بـ (تقعد)ومع، ظرف مكان متعلق بـ (تقعد) أيضا، والقول مضاف إليه، والظالمين صفة"[3] .

و المعنى :" يا مُحَمَّد إن أنساك الشيطان أن تقول عنهم فجالستهم بعد النهيْ﴿ فَلَا تَقْعُدْ بَعدَ ٱلذِّكرَىٰ﴾ أي إذا ذكرت فلا تقعد ﴿ مَعَ ٱلقَومِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾"[4] .

[1] . أبو السعود، تفسير أبي السعود، ج3، دار إحياء التراث العربي، د.ط، بيروت، د.ت، ص 187.

[2] . مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الشوكاني، فتح القدير، ج2، دار القلم، د.ط، بيروت، د.ت، ص 163.

[3] . محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، م3، ج 7، 8، 9، دار الرشاد، حمص، دار ابن كثير، بيروت، اليمامة، ط 3، 1412هـ، 1992م، ص 143 – 144.

[4] . أبو بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ت: عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1427هـ، 2006م، ص 421.

الصورة الثالثة :

إن + جملة الشرط (فعل مضارع) + الفاء + جواب الشرط (فعل ماض)

وردت هذه الصورة في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿ **أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَـٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ**﴾ [الآية 89] .

الإعراب :

"**إنْ**: حرف شرط جازم، **يكفر** : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره، بها : جار ومجرور متعلق بـــ (يكفر)، هؤلاء : الهاء للتنبيه، أولاء : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل " يكفر " . فقد وكلنا بها : الفاء : رابطة لجواب الشرط، قد : حرف تحقيق، وكلنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة ﴿ فَقَدْ وَكَّلْنَا ﴾ جواب شرط مقترن بالفاء في محل جزم بـ (إن) "[1] .

" أولئك : إشارة الى المذكورين من الأنبياء ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ﴾ أي أنعمنا عليهم بذلك رحمة للعباد بهم ولطفا منا بالخليقة ﴿ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا ﴾ أي بالنبوة . ويحتمل أن يكون الضمير عائدا على هذه الأشياء الثلاثة، الكتاب والحكم و" هؤلاء " يعني أهل مكة، وقوله عز وجل : ﴿ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوماً لَّيسُواْ بِهَا بِكَـٰفِرِينَ ﴾ أي إن يكفر بهذه النعم من كفر بها من قريش وغيرهم من سائر أهل الأرض من عرب وعجم وملّيين وكتابيين فقد وكلنا بها قوما آخرين أي المهاجرين والأنصار وأتباعهم إلى يوم القيامة ﴿ لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾ أي لا يجحدون منها شيئا ولا يردون منها حرفا، بل يؤمنون بجميعها[2] .

[1] . بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ص 270.

[2] . ينظر: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن كثير، مختصر ابن كثير، ت: مُحَمَّد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، ط7، بيروت، 1402هـ، 1981م، ص 597.

الصورة الرابعة :

إن + جملة الشرط (فعل ماض) + الفاء + جملة الجواب (فعل مضارع)

وردت هذه الصورة في موضوعين، ومن نماذجها من سورة الأنعام، قوله تعالى : ﴿ **قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا**﴾ [الآية 150] .

الإعراب :

﴿ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشهَدْ مَعَهُمْ ﴾

الفاء : عاطفة و**إن** : شرطية، و**شهدوا** : فعل ماض[1]، فعل الشرط في محل جزم بـ (إن) مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، الواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة .

الفاء : واقعة في جواب الشرط، لا : ناهية جازمة، تشهد : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه سكون آخره، والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت، معهم : ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة في محل نصب على الظرفية متعلق بتشهد و(هم) ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة، وجملة ﴿ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ﴾جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم[2].

[1] . محيي الدين الدرويش، المرجع السابق، ص 265.

[2] . بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ص 354.

الصورة الخامسة :

إن + جملة الشرط (فعل ماض) + الفاء + جملة الجواب (فعل أمر)

وردت في هذه الصورة في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿ **فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ**﴾ [الآية 147] .

الإعراب :

﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ ﴾ : شرط وجوابه ﴿ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ ﴾ والتقدير : فقل يصفح عنكم بتأخير العقوبة "[1]. **إن** : حرف شرط جازم، **كذبوا** : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بـ (إن) وهو فعل الشرط، واو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، فقل: الفاء رابطة لجواب الشرط، قل : فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه لالتقاء الساكنين[2].

ودلالة ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ﴾ قيل الضمير لليهود لأنهم أقرب ذكرا، ولذكر المشركين بعد ذلك بعنوان الإشراك، وقيل للمشركين، فالمعنى على الأول إن كذبتك اليهود في الحكم المذكور وأصروا على ما كانوا عليه من ادّعاء قدم التحريم ﴿ فقل ﴾ لهم ﴿ رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ ﴾ لا يؤاخذكم بكل ما تأتونه من المعاصي ويمهلكم على بعضها ﴿ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ ﴾ بالكلية ﴿ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ فلا تنكروا ما وقع منه تعالى من تحريم بعض الطيبات عليكم عقوبة وتشديدا وعلى الثاني فإن كذبك المشركون فيما فصل من أحكام التحليل والتحريم فقل لهم ربكم ذو رحمة واسعة لا يعالجكم بالعقوبة على تكذيبكم فلا تعتروا بذلك فإنه إمهال لا إهمال، وقيل ذو رحمة للمطيعين وذو بأس شديد على المجرمين فأقيم مقامه قوله تعالى : (و لا يرد بأسه...الخ)، لتضمنه التنبيه على إنزال البأس عليهم مع الدلالة على أنه لاحقٌ بهم البتة من غير صارف يصرفه عنهم أصلا[3].

[1] . أبو البقاء عبد الله بن الحسن العكبري، البيان في إعراب القرآن، ت: علي مُحَّد البجاوي، دار الجليل، ط2، بيروت، د.ت، ص 425.

[2] . بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ص 349.

[3] . أبو السعود، المرجع السابق، ص 196.

الصورة السادسة :

إن + جملة الشرط (فعل ماض) + الفاء + جملة الجواب (جملة شرطية)

وردت هذه الصورة في موضع واحد في قوله تعالى :﴿ **وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ**﴾ [الآية 35] .

الإعراب :

" ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ ﴾ : هذا شرطٌ : جوابه الفاء الداخلة على الشرط الثاني، وجواب الثاني محذوف تقديره : فإنء استطعت أن تبتغي فافعل ، ثم جُعل الشرط الثاني، وجوابه جوابا للشرط الأول "[1] .

إنْ: حرف شرط جازم، **كان** : فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والفعل كان فعل الشرط في محل جزم بـ (إنْ)، **استطعت** : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بـ (إن) فعل الشرط، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل .

﴿ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ ﴾، بآية : جار ومجرور متعلق بتأتيهم، أي بآية منها، وجواب الشرط محذوف لوجود دليل دل عليه، واستغنى عنه بالشرط، أي بمعنى فإن استطعت... فافعل، والجملة من استطعت مع ما فيها من شرط و(جزاء)، في محل جزم جواب الشرط الأول[2].

ومعنى كبُر: هنا شق عليك، وأصله عظم الجثة، ثم استعمل مجازا في الأمور العظيمة الثقيلة لأن عظم الجثة يستلزم الثقل، ثم استعمل مجازا في معنى (شق) لأن الثقيل يشق حمله، فهو مجاز مرسل بلزومين . وجيء في هذا الشرط بحرف (إن) الذي يكثر وروده في الشرط الذي لا يظن حصوله للإشارة إلى أن الرسول عليه الصلاة والسلام، ليس بمظنة ذلك ولكنه على سبيل الفرض[3].

[1] . أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: محمد بن سعود، دار القلم : دمشق، ج4، ص 108.

[2] . ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ص 210، 211.

[3] . ينظر: محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية، د.ط، تونس 1984م، ج7 ، ص 203، 204.

الشكل الثاني :

إن + جملة الشرط (فعلية) + جملة الجواب(اسمية)

ولهذا الشكل صورة واحدة هي :

الصورة :

إن + جملة الشرط (فعل مضارع) + الفاء + جملة الجواب(اسمية)

وقد وردت هذه الصورة في ثلاثة مواضع في آيتين مثالها في قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ [الآية 139] .

الإعراب :

﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً ﴾: الواو استئنافية، **إنْ**: حرف شرط جازم، **يكن**: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بـ (إن) وعلامة جزمه سكون آخره، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، واسمها ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، بتقدير : (وإن يكن ما في بطنها ميتة)، لأن الميتة لكل ميت ذكر أو أنثى، ميتة : خبر يكن منصوب بالفتحة .

﴿ فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾: الفاء: رابطة لجواب الشرط، هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، فيه: جار ومجرور متعلق بشركاء، وذكر الضمير لأن الميتة لكل ميت ذكر أو أنثى فكأنه قيل، وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء، شركاء خبر (هم) مرفوع بالضمة، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن فعلاء، وجملة ﴿ فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم[1] .

" يخبر تعالى عما عليه المشركون المكذبون للنبي (ص) ومن سفاهة العقل وخفة الأحلام والجهل البليغ وعدّد تبارك وتعالى من خُرافاتهم لينبّه بذلك على ضلالهم والحذر منهم وأن معارضة أمثال هؤلاء السفهاء للحق الذي جاء به الرسول، لا تقدح فيه أصلا فإنهم لا أهلية لهم في مقابلة الحق[2] .

[1]. بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ص 337.

[2] . نصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمّد الشيرازي، تفسير البيضاوي، ج2، دار أحياء التراث العربي، د.ط، بيروت، د.ت، ص 275.

الشكل الثالث :

إن + جملة الشـــــــــــرط (فعلية)

و له صورتان لا غير :

الصورة الأولى :

إن + جملة الشـــــــــــرط (فعل ماض)

وردت هذه الصورة في ثلاثة عشر موضعا، ومن نماذجها قوله تعالى : ﴿ **قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ** ﴾ [الآية 15] .

الإعراب :

" **إن:** شرطية و**عصيت** ربي: فعل الشرط فعل ماض وفعل وفاعل ومفعول به في محل جزم، والجواب محذوف دل عليه ما قبله، والجملة الشرطية يجوز أن تكون معترضة بين فعل أخاف ومفعوله وهو: عذاب يوم عظيم"[1] .

" مبالغة في قطع أطماعهم، وتعريضٌ لهم بأنهم عصاة مستوجبون للعذاب، والشرط معترض بين الفعل والمفعول به وجوابه محذوف دل عليه الجملة ﴿ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ ﴾ أي يصرف العذاب عنه"[2] .

" الظاهر أن الخوف هنا على بابه، وهو توقع المكروه، وقال ابن عباس معنى(أخاف) أعلم و(عصيت) عامة في أنواع المعاصي، ولكن هنا إنما تشير إلى الشرك الذي نهي عنه، قاله ابن عطية. بل هو شرط معترض، هو ممتنع في حقه ﷺ، وجوابه محذوف ولذلك جاء بصيغة الماضي، فقيل: هو شرط معترض لا موضع له من الإعراب كالاعتراض بالقسم، وقيل هو في موضع نصب على الحال، كأنه قيل: (إني أخاف عاصيا ربي)"[3] .

[1] . محيي الدين الدرويش، المرجع السابق، ص 78.

[2] . نصر الدين بن الخير الشيرازي، المرجع السابق، ص 156.

[3] . أثير الدين مُحَمَّد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت ، ج4 ، ص 115.

الصورة الثانية :

إن + لم + جملة الشـــــرط (فعل مضارع)

قد وردت هذه الصورة في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿ **فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ** ﴾ [الآية 77] .

الإعراب :

﴿لَئِن لَّم يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَومِ ٱلضَّالِّينَ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به " مقول، لئِن : اللام : موطئة للقسم، **إن** : حرف شرط جازم، لم : حرف نفي وجزم وقلب، يهد :

فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره (حرف العلة) النون: نون الوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، ربي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، وجملة (لم يهدني): فعل الشرط في محل جزم بـ (إنْ)، لأكونن : اللام، واقعة في جواب القسم المقدر، أكونن: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسم (أكون) في محل نصب، الضالين : صفة للقوم مجرورة مثلها وعلامة جرها الياء، لأنها جمع مذكر سالم، والنون عوض تنوين المفرد، وجملة (إن لم يهدني): اعتراضية بين القسم المحذوف و جوابه، لا محل لها من الإعراب، وجملة (لأكونن) : جواب القسم لا محل لها من الإعراب و جواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم "[1] .

﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغا ﴾ مبتدأ في الطلوع، ﴿ قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّم يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَومِ ٱلضَّالِّينَ ﴾ استعجز نفسه واستعان بربه في درك الحق، فإنه لا يصلح للألوهية، وأنَّ من اتخذه إلها فهو ضال"[2] .

[1] . بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ص 259.

[2] . نصر الدين بن الخير الشيرازي، المرجع السابق، ص 169.

2- أشكال أسلوب الشرط بالأداة (مَن) :

حوت السورة على شكلين من أسلوب الشرط بالأداة من كما هو مبين :

الشكل الأول :

من + جملة الشـــــرط (فعلية) + جملة الجواب (فعلية)

وله ثلاثة صور هي :

الصورة الأولى :

من + جملة الشرط (فعل مضارع) + الفاء + جملة الجواب (فعل ماض)

وقد وردت هاته الصورة مرة واحدة في الآية16. قال تعالى: ﴿**مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ** ﴾ [الآية 16] .

الإعراب :

﴿ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ ۚ ﴾: **من** شرطية في محل رفع مبتدأ، و**يصرف**: فعل الشرط وهو مبني للمجهول فنائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وعنه: جار ومجرور متعلقان بـ (يصرف)[1]، ونائب الفاعل محذوف يفسره السياق بتقديره : من يصرف عنه العذاب .

يومئذ : يوم : ظرف زمان منصوب متعلق بـ (يصرف) وهو مضاف، و(إذا) : اسم مبني على السكون الظاهر على آخره، وحرّك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، سكونه وسكون التنوين، وهو في محل جر مضاف إليه، ويجوز أن يعرب مفعولا به بتقدير : من يصرف الله عنه ذلك اليوم[2] .

والفاء : رابطة لجواب الشرط، وقد : حرف تحقيق، ورحمه : فعل ماض وفاعل ومفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر (من)[3] .

---

[1]. محيي الدين الدرويش، المرجع السابق ص 79.

[2].بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق ص 189.

[3] . المرجع السابق. ص 79.

- و في هذه الآية دليل على أن الفوز الحقيقي هو الذي يحصل بصرف الله العذاب عن الإنسان يوم القيامة لأن (أل) في قوله تعالى (الفوز) لبيان الحقيقة التي هي الفوز الأعظم، لأن غير هذا الفوز فوز زائل حتى من وفق في الدنيا فإن فوزه ناقص، إلا أن يكون فوزه في الدنيا سببا للأعمال الصالحة التي يفوز بها الفوز المبين[1] .

الصورة الثانية :

من + جملة الشـــــرط (فعل مضارع) + جملة الجواب (فعل مضارع)

وردت هته الصورة في أربعة مواضع في آيتين، سنكتفي بإعراب حالة واحدة منهما قال تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ ۗ مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾ [الآية 39] .

الإعراب :

"**من** : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، و**يشأ** : فعل مضارع فعل الشرط، ويضلله فعل مضارع جوابه، وفعل الشرط وجوابه خبر (من) .

و من يشأ يجعله على صراط مستقيم، عطف على الجملة السابقة"[2] . "و تعرب إعرابها "[3] .

* ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ أي : القرآن، صُمٌّ لا يسمعونها سمع تدبر وفهم فلذلك يسمونها أساطير الأولين ولا يعدّونها من الآيات، ويقترحون غيرها . وهو جمع أصم والمقصود، تشبيه حالهم بحال الأصم، لكن حذف حرف التشبيه للمبالغة .

من يشأ الله إضلاله : أي أن يخلق فيه الضلال (يضلله) ،أي يخلقه فيه، لكن لا ابتداء بطريق الجبر من غير أن يكون له دخل ما في ذلك بل عند صرف اختياره إلى كسبه وتحصيله ﴿ وَمَن يَشَأْ ﴾هدايته ﴿ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ . لا يضل من ذهب إليه ولا يزل من ثبت قدمه عليه "[4]

[1] .مُحَمَّد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، دار بن خلدون. ط 1. السعودية ، 1433هـ ،ص 82.

[2] . محيي الدين الدرويش، المرجع السابق. ص 108.

[3] . بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ص 215.

[4] – إسماعيل حقي بن مصطفى، روح البيان في تفسير القرآن ط 2، دار الكتب العلمية: بيروت 1430هـ- 2009م ، المجلد 3، ص 30 .

والمراد بالذين كذبوا، المشركين الذين مضى الكلام على أحوالهم عموما وخصوصا. وقوله ﴿ صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾، تمثيل لحالهم في ضلال عقائدهم والابتعاد عن الاهتداء بحال قوم صمّ وبكم في ظلام[1].

الصورة الثالثة :

من + جملة الشــرط (فعل ماض) + الفاء + جملة الجواب (فعل مضارع)

وردت هذه الصورة في موضع واحد قوله تعالى : ﴿ **مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ** ﴾ [الآية 160] .

الإعراب :

"ومن : الواو عاطفة، و**من** : اسم شرط مبتدأ، **جاء** : فعل ماض فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)، بالسيئة : جار ومجرور متعلق بالفعل (جاء)، فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لا) : حرف نفي .

يجزى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب، في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)"[2] .

[1] – مُحَمَّد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق. ص 220.

[2] . محمود سليمان الياقوت، إعراب القرآن الكريم، م3، دار المعرفية الجامعية، د.ب، د.ت، ص 1538.

الشكل الثاني :

من + جملة الشـــــــــرط (فعلية) + جملة الجـــــواب (اسمية)

و لهذا الشكل صورة واحدة هي :

الصورة :

من + جملة الشرط (فعل ماض) + الفاء + جملة الجواب (جملة اسمية)

وردت هذه الصورة في ستة مواضع ومثالها : قوله تعالى : ﴿ **وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾ [الآية 48] .

﴿ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ ﴾: الفاء: استئنافية، **منْ** : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، **آمن:** فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، والفعل (آمن) فعل الشرط في محل جزم بـ (منْ)، وأصلح : معطوفة بالواو على (آمنَ) وتعرب إعرابها.

فلا خوف عليهم : الفاء : رابطة لجواب الشرط، لا: نافية، خوف: مبتدأ مرفوع بالضمة عليهم: على: حرف جر و(هم): ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ "[1]

[1] . بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ص 223، 224.

2- أشكال أسلوب الشرط بالأدوات غير الجازمة :

وردت في سورة الأنعام ثلاث أدوات شرط غير جازمة هي : (إذا) و(لما) و(لو) .

1. أشكال أسلوب الشرط بـ " إذا " :

لهذا الأسلوب شكلان كما يلي :

الشكل الأول :

إذا + جملة الشرط (فعلية) + جملة الجواب (فعلية)

حوى هذا الشكل صورتان :

الصورة الأولى :

إذا + جملة الشـــــــــرط (فعل ماض) + جملة الجواب (فعل ماض)

وجدت هذه الصورة في أربعة مواضع منها قوله تعالى : ﴿**وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ** ﴾ [الآية 61] .

حتى : حرف غاية للابتداء، **إذا** : ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه منصوب بجوابه، جاء : فعل ماض مبني على الفتح وجملة ﴿ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ في محل جر بالإضافة .

أحدكم الموت : مفعول به مقدم منصوب بالفتحة، الكاف : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم : علامة جمع الذكور وحركت الميم بالضمة للإشباع، الموت : فاعل مرفوع بالضمة .

توفته رسلنا : الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب .

توفته : فعل ماض مبني على الفتح المقدرة للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة والهاء ضمير في محل نصب مفعول به مقدم .

رسلنا : فاعل مرفوع بالضمة و(أنا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه و قد أُنث الفعل مع (رسلنا) لأن معنى (الرسل) الجماعة "[1] .

الصورة الثانية :

إذا + جملة الشرط (فعل ماض) + الفاء + جملة الجواب (فعل أمر)

وردت هذه الصورة في ثلاثة مواضع منها في قوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾ [الآية 54] .

" الواو : عاطفة، **إذا** : ظرف لمستقبل متضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بالجواب قل . جاء : فعل ماض، والكاف : ضمير مفعول به، الذين اسم موصول مبني في محل رفع فاعل "[2] .

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون . " والواو فاعل، بآيات : جار ومجرور متعلق بـ (يؤمنون) و (نا) ضمير مضاف إليه، والفاء رابطة لجواب الشرط . قل: فعل أمر والفاعل أنت. سلام : مبتدأ مرفوع "[3] .

" فقل سلام عليكم : فيه قولان : أحدهما : أنه أمر بالسلام عليهم تشريفا لهم . والثاني : أنه أمر بإبلاغ السلام إليهم عن الله تعالى .

قال ابن زيد قال الزجاج : ومعنى السلام : دعاء للإنسان بأن يسلم من الآفات "[4] .

[1] . بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ص 239.

[2] . محمود الصافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ط 3، مؤسسة الإيمان، دار الرشيد، بيروت، 1316هـ، 1995م، ص 160.

[3] . محمود الصافي، المرجع نفسه، ص 160.

[4] . أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المرجع السابق، ص 441.

الصورة الثالثة :

إذا + جملة الشرط (فعل ماض) + جملة الجواب (فعل مضارع)

وردت هذه الصورة في موضعين أحدهما في الآية 109، قال تعالى : ﴿ **وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ** ﴾ [الآية 109] .

" إذا: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة، جاءت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي، وجملة (جاءت) في محل جر بالإضافة .

لا يؤمنون : الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها .

لا : نافية، يؤمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل أي يحلفون بأنهم مؤمنون عند مجيئها، أي مجيء الآية[1] .

﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلآيَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ : أي هو الذي يرسلها إذا شاء، ويمنعها إذا شاء، ليس لي من الأمر شيء، فطلبكم مني الآيات ظلم، وطلب لما لا أملك، وإنما توجهون إلى توضيح ما جئتكم به و تصديقه، وقد حصل مع ذلك، فليس معلوما، أنهم إذا جاءتهم الآيات يؤمنون ويصدقون، بل الغالب ممن هذه حاله أنه لا يؤمن، ولهذا قال : ﴿وَ مَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَت لَا يُؤْمِنُونَ﴾[2] .

[1] . بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ص 297.

[2] . عبد الرحمن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تح عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1423، 2002م، ص 269.

الشكل الثاني :

إذا + جملة الشرط (فعلية)

لهذا الشكل صورة واحدة .

الصورة :

إذا + جملة الشرط (فعل ماض)

وردت هذه الصورة في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿ **وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۚ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ۖ وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**﴾ [الآية 141] .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف، لأن التقدير (إذا أثمر فكلوا من ثمره) .

أثمر : فعل ماض : والفاعل مستر تقديره (هو) والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها "[1] .

﴿هُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ ﴾ : تمهيد لما سيأتي من تفصيل أحوال الأنعام أي هو الذي أنشأهن من غير شراكة لأحد في ذلك[2] .

[1] . محمود سليمان الياقوت، المرجع السابق، ص 1510.

[2] . أبو السعود، المرجع السابق، ص 192.

2. ـ أشكال أسلوب الشرط بالأداة (لم) :

لهذا الأسلوب بالأداة " لما " شكلان هما :

الشكل :

لما + جملة الشرط (فعلية) + جملة الجواب (فعلية)

و له صورة واحدة :

الصورة :

لما + جملة الشرط (فعل ماض) + جملة الجواب (فعل ماض)

وردت هذه الصورة سبع مرات في أربع آيات منها : في قوله تعالى : ﴿ **فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ**﴾ [الآية 44] .

الإعراب :

" **لما**: حرف شرط يدل على اقتران وجود جوابه بوجود شرطه "[1] .

" نسوا: فعل ماض وفاعل، وجملة (نسوا)، في محل جر بالإضافة "، و(ما): اسم موصول في محل نصب مفعول به، وجملة (ذكروا) صلة الموصول، و(به) جار ومجرور متعلقان بـ (ذكروا)" وفتحنا فعل ماض وفاعل، والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم "[2]. "والأبواب استعارة عن الأسباب التي هيأها الله لهم المقتضية لبسط الرزق عليهم والإبهام في هذا العموم لتهويل ما فتح عليهم وتعظيمه "[3] .

[1] . محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 229.

[2] . محيي الدين الدرويش، المرجع السابق، ص 114.

[3] . أثير الدين محمد بن يوسف، المرجع السابق، ص 171.

الشكل الثاني :

لما + جملة الشرط (فعلية)

و له صورة واحدة :

الصورة :

لما + جملة الشرط (فعل ماض) + الفاء + جملة الجواب (فعل ماض)

وردت هذه الصورة في موضع واحد في الآية 5 في قوله تعالى : ﴿ **فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ** ﴾ [الآية 5] .

الإعراب :

"الفاء تعليلية، قد: حرف تحقيق، كذبوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل، بالحق : جار ومجرور متعلق بـ: (كذبوا)، وقد يتضمّن الفعل معنى استهزؤوا **لما:** ظرف بمعنى حين، متضمن معنى الشرط، متعلق بالجواب، جاء : فعل ماض، والفاعل ضمير مستر تقديره هو، و(هم) : ضمير مفعول به، الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر، سوف : أحرف استقبال، يأتيهم : يأتي : فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الياء و(هم): ضمير مفعول به، أنباء : فاعل مرفوع، (ما): اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

(كانوا به) كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم والواو ضمير، اسم كان به: حرف جر، والهاء: ضمير في محل جر، والجار متعلق بالفعل (يستهزئون) مضارع مرفوع والواو فاعل[1] .

وتشير الآية إلى تهديد الكافرين على تكذيبهم بالحق، بأنه لا بد أن يأتيهم خبر ما هم فيه من التكذيب، وليحدُنّ غيه وليذوقنّ وباله[2] .

[1] . محمود الصافي، المرجع السابق، ص 84.

[2] . ينظر: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير، المرجع السابق، ص 677.

3. أشكال أسلوب الشرط بالأداة (لو) :

لهذا الأسلوب ثلاثة أشكال كما يلي :

الشكل الأول :

لو + جملة الشرط (فعلية) + جملة الجواب (فعلية)

ولهذا الشكل ثلاث صور :

الصورة الأولى :

لو + جملة الشرط (فعل ماض) + الفاء + جملة الجواب (فعل ماض)

وردت هذه الصورة في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿ **وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ** ﴾ [الآية 7] .

الإعراب :

ولو: الواو استئنافية و**لو**: حرف شرط مبني على السكون يدل على امتناع لامتناع، نزّلنا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: فاعل، عليك: جار ومجرور متعلق بـ (نزلنا)، كتابا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، في: حرف جر مبني على السكون، قرطاس: اسم مجرور بـ: (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كتابا) و﴿فِي قِرْطَاسٍ﴾ : في ورق، فلمسوه : الفاء عاطفة، ولمسوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (نزلنا) والهاء مفعول به .

بأيديهم: الباء حرف جر وأيدي: اسم مجرور بالكسرة المقدرة للثقل، والجار والمجرور متعلقة بـ (لمسوا) وأيدي: مضاف، و(هم): مضاف إليه، لقال: اللام واقعة في جواب (لو) وقال : فعل ماض جواب الشرط .

الذين : اسم موصول في محل رفع فاعل، والجملة (لقال الذين) جواب (لو)[1] لا محل لها من الإعراب، وجملة (لو نزلنا ... لقال الذين)، استئنافية .

(فلمسوه بأيديهم) توكيد لنزوله، وقيل إنما علقه باللمس باليد إبعادا له عن السحر، لأن السحر يُتخيل في المرئيات دون الملموسات، ومعنى الآية: أنهم يدفعون الصحيح[2] كما أنها أبلغ من (عاينوه) .

الصورة الثانية :

لو + جملة الشرط (فعل ماض) + جملة الجواب (فعل ماض)

وردت هذه الصورة في تسعة مواضع، ومن أمثلتها، في قوله تعالى : ﴿ **وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ**﴾ [الآية9] .

الإعراب :

ولو: الواو استئنافية، **لو** شرطية، وجعلناه : فعل ماض وفاعل ومفعول به[3] .

" ملكا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لجعلناه: اللام واقعة في جواب (لو) وجعلنا: فعل ماض، و(نا): فاعل، والجملة جواب (لو)، لا محل لها من الإعراب.

وجملة (لو جعلناه ... لجعلناه)، لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء مفعول به أول.

رجلا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة"[4] .

﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم﴾: جواب محذوف، أي : ولو جعلناه رجلا لخلطنا عليهم بتمثيله رجلا ما يلبسون على أنفسهم حينئذ بأن يقولوا له إنما أنت بشر ولست بملك، والتعبير عن تمثيله تعالى رجلا باللبس،

[1] . محمود سليمان الياقوت، المرجع السابق، ص 1352.

[2] . أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المرجع السابق، ص 426.

[3] . محيي الدين الدرويش، المرجع السابق، ص 70.

[4] . محمود سليمان الياقوت، المرجع السابق، ص 1353.

ولكونه سببا للبسهم، وفيه تأكيد لاستحالة جعله ملكا أنه قيل لو فعلناه، لفعلنا ما لا يليق بشأننا من لبس الأمر عليهم، من لبست الأمر على القوم ألبسه من باب ضرب إذا شبهت وجعلته مشكلا عليهم وأصله الستر بالثوب "[1] .

الصورة الثالثة :

لو + جملة الشرط (فعل مضارع) + جملة الجواب (فعل ماض)

هذه الصورة وردت في موضعين أحدهما في قوله تعالى : ﴿ **وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ [الآية 27] .

الإعراب :

" الواو: استئنافية، **لو**: شرطية غير جازمة، ترى : فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الألف، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت"[2] "وجواب (لو) محذوف لفهم المعنى و التقدير: رأيت شيئا مذهلا عظيما" [3]، وحذف الجواب أبلغ لأن السامع تذهب نفسه كل مذهب، فلو صرح له بالجواب فلن يخشى منه كثيرا[4]

[1] . إسماعيل حقي بن مصطفى، المرجع السابق، ص 13.

[2] . محمود الصافي، المرجع السابق، ص 116.

[3] . محيي الدين الدرويش، المرجع السابق، ص 89.

[4] . ينظر: أيمن الشوّا، الجامع لإعراب جمل القرآن، ط1، مكتبة الغزالي، دمشق، دار الفيحاء، بيروت، 1421هـ، 2000م، ص 186.

الشكل الثاني :

لو + جملة الشرط (اسمية) + جملة الجواب (فعلية)

لهذا الشكل صورة واحدة :

الصورة :

لو + جملة الشرط (جملة اسمية) + جملة الجواب (فعل ماض)

" وقد وردت هذه الصورة في ثلاثة مواضع، منها في قوله تعالى : ﴿ **قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ**﴾ [الآية 58] .

الإعراب :

" **لو** : شرطية، وأنَّ وما في حيزها في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره (ثبت)، والجملة في محل نصب مقول القول، والظرف متعلق بمحذوف، خبر أنَّ المقدم، وما : اسم موصول في محل نصب اسم أنَّ المؤخر، وجملة (تستعجلون) صلة الموصول، و(به) : جار ومجرور متعلقان بـ (يستعجلون) . واللام واقعة في جواب (لو)، وقضي: فعل ماض مبني للمجهول، و(الأمر) : نائب فاعل، والجملة لا محل لها لأنها جواب لشرط غير جازم ."[1]

" استئناف بياني لأن قوله : (ما عندي ما تستعجلون به)، يثير سؤالا في نفس السامع أن يقول : فلو كان بيدك إنزال العذاب بهم ، ماذا تصنع ؟ فأجيب بقوله، ﴿ لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ ﴾ وإذ قد كان قوله ﴿ لَّوْ أَنَّ عِندِي... ﴾ استئنافا بيانيا، فالأمر بأن يقوله في قوة الاستئناف البياني لأن الكلام لما بُني كلّه على تلقين الرسول ما يقوله لهم، فالسائل يتطلب من الملقن ماذا سيلقن به رسوله إليهم، ومعنى (عندي ما تستعجلون به)، تقدم آنفا، أي لو كان في علمي حكمته وفي قدرتي فعله، وهذا كناية عن معنى لست إلها ولكنني عبد أتبع ما يوحى إلي .

[1] . محيي الدين الدرويش، المرجع السابق، ص 129.

و تركيب (قضي الأمر)، شاع فجرى مجرى المثل فحذف الفاعل ليصلح التمثّل به في كل مقام "[1].

الشكل الثالث :

لو + جملة الشرط (فعلية)

و لهذا الشكل صورتان كما يلي :

الصورة الأولى :

لو + جملة الشرط (فعل مضارع)

وردت هذه الصورة في موضع واحد فقط، في قوله تعالى : ﴿ **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ ۖ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ**﴾ [الآية 93] .

الإعراب :

ولو: الواو استئنافية، و**لو** : حرف شرط غير جازم، ترى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، وجواب (لو) محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير : (لو ترى ... لرأيت أمرًا عظيمًا) . وجملة (لو) استئنافية .[2]

﴿ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثلَ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ كالذين قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا

﴿ وَلَو تَرَىٰ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ حذف مفعوله لدلالة الظرف عليه ، أي لو ترى الظالمين ﴿فِي غَمَرَٰتِ﴾. شدائده من غمرة الماء إذا غشيه ﴿ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيدِيهِم ﴾ يقبض أرواحهم كالمتقاضي الملظ أو بالعذاب .

[1] . محمّد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 269.

[2] . محمود سليمان الياقوت، المرجع السابق، ص 1449، 1450.

﴿ أَخرِجُواْ أَنفُسَكُمُ ﴾ أي يقولون لهم أخرجوها إلينا من أجسادكم تغليظا وتعنيفا عليهم أو أخرجوها من العذاب وخلصوها من أيدينا "[1] .

الصورة الثانية :

لو + جملة الشرط (فعل ماض)

وردت هذه الصورة في قوله تعالى : ﴿ **وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾ [الآية 152] .

" الواو: حالية، **لو** : حرف شرط غير جازم، كان : فعل ماض ناقص، ناسخ . واسمه ضمير مستتر تقديره هو، أي المقول فيه أو له، (ذا): خبر كان منصوب وعلامة النصب الألف. قربى: مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الألف، الواو: عاطفة، بعهد: جار ومجرور متعلق بـ (أوفوا)" [2] . وجملة (كان ذا قربى ...) في محل نصب حال من المقول له المحذوف، أي:

(قلتم لأحد...) وجواب لو محذوف دل عليه الكلام المتقدّم " .

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ ﴾ : توجيه النهي إلى قُربانه لما مر من المبالغة في النهي عن أكله ولإخراج القربان النافع عن حكم النهي بطريق الاستئناف أي لا تتعرض له بوجه من الوجوه ﴿ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ إلا بالخصلة التي هي أحسن ما يكون من الحفظ والتثمير ونحو ذلك، والخطاب للأولياء والأوصياء لقوله تعالى : " حتى يبلغ أشده " فإنه غاية لما يفهم من الاستثناء لا للنهي كأنه قيل احفظوه حتى يصير بالغًا رشيدًا فحينئذ سلّموه إليه[3].

[1] . نصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، المرجع السابق، ص 173.

[2] . محمود الصافي، المرجع السابق، ص 330، 331.

[3] . أبو السعود، المرجع السابق، ص 199.

أشكال و صور أسلوب الشرط الواردة في سورة الأنعام :

في الجداول الآتية تم إحصاء جميع أشكال و صور أسلوب الشرط ، مع الآيات التي وردت فيها من سورة الأنعام.

جدول لأشكال أسلوب الشرط بالأداة (إن) :

الشكل	الصورة	الآيـــــــة	رقمها
1) إن + ج ش (فعلية) + ج ج (فعلية)	1) إن + ج ش (مضارع) + ج ج (مضارع)	﴿... وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا...﴾	25
		﴿... وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا... ﴾	70
		﴿... وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ...﴾	116
		﴿... إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ ... ﴾	133
	2) إن + ج ش (مضارع) + الفاء + ج ج (مضارع)	﴿... وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ...﴾	68
	3) إن + ج ش (مضارع) + الفاء + ج ج (ماض)	﴿... فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَـٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ... ﴾	89
	4) إن + ج ش (ماض) + الفاء + ج ج (مضارع)	﴿... فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ...﴾	150
	5) إن + ج ش (ماض)+الفاء + ج ج (أمر)	﴿... فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ...﴾	147
	6) إن + ج ش (ماض) + الفاء + ج ج (ج شرطية)	﴿... وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ...﴾	35

2) إن + ج ش (فعلية) + ج ج (اسمية)	1) إن + ج ش (مضارع) + الفاء + ج ج (اسمية)	﴿... وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ... ﴾	17
		﴿... وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ...﴾	17
		﴿... وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ...﴾	139
3) إن + ج ش (فعلية)	1) إن + ج ش (ماض)	﴿... قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ...﴾	15
		﴿... فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ ... ﴾	35
		﴿... قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ... ﴾	40
		﴿... أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ... ﴾	40
		﴿... فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ... ﴾	41
		﴿... قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ...﴾	46
		﴿... قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً... ﴾	47
		﴿... لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَـٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ... ﴾	63
		﴿... فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ... ﴾	81
		﴿... لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا...﴾	109
		﴿... فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ... ﴾	118
		﴿... وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ... ﴾	121
		﴿... نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ... ﴾	143
	2) إن + لم + ج ش (مضارع)	﴿... لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ... ﴾	77

1- جدول الاشكال أسلوب الشرط بالأداة (من) :

الشكل	الصورة	الآيـــــــة	رقمها
1) من + ج ش (فعلية) + ج ج (فعلية)	1) من+ ج ش (مضارع) + الفاء + ج ج (ماض)	﴿... مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ...﴾	16
	2) من + ج ش (مضارع) + ج ج (مضارع)	﴿... مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ... ﴾	39
		﴿... وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ...﴾	39
		﴿... فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ...﴾	125
		﴿... وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ... ﴾	125
	3) من + ج ش (ماض) + الفاء + ج ج (مضارع)	﴿... وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا... ﴾	160
2) من + ج ش (فعلية) + ج ج (اسمية)	1) من + ج ش (ماض) +الفاء + ج ج + (اسمية)	﴿... فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ...﴾	48
		﴿... كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ...﴾	54
		﴿... فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ...﴾	104
		﴿... وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا...﴾	104
		﴿... فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ...﴾	145
		﴿... مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا...﴾	160

2- جدول لأشكال أسلوب الشرط بالأداة (إذا) :

الشكل	الصورة	الآيـــــة	رقمها
1) إذا + ج ش (فعلية) + ج ج (فعلية)	1) إذا +ج ش (ماض) + ج ج (ماض)	﴿... حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا ... ﴾	31
		﴿... حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً... ﴾	44
		﴿... حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا... ﴾	61
		﴿... وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ...﴾	124
	2) إذا +ج ش (ماض)+ ج ج (أمر)	﴿... وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ...﴾	54
		﴿... وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ...﴾	68
		﴿... وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا ...﴾	152
	3) إذا +ج ش (ماض) +ج ج (مضارع)	﴿... حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ... ﴾	25
		﴿... وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ... ﴾	109
2) إذا + ج ش (فعلية)	1) إذا +ج ش (ماض)	﴿.. كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ..﴾	141

3- جدول لأشكال أسلوب الشرط بالأداة (لما) :

الشكل	الصورة	الآيـــــة	رقمها
1) لما + ج ش (فعلية) + ج ج (فعلية)	1) لما + ج ش (ماض) + ج ج (ماض)	﴿... فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ... ﴾	44
		﴿... فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا...﴾	76
		﴿... فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ... ﴾	76
		﴿... فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ...﴾	77
		﴿... فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ... ﴾	77
		﴿...فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي... ﴾	78
		﴿... فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ... ﴾	78
2) لما + ج ش (فعلية)	1) لما + ج ش (ماض)	﴿... فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ... ﴾	5

4- جدول لأشكال أسلوب الشرط بالأداة (لو) :

الشكل	الصورة	الآيـــــــة	رقمها
1) لو+ ج ش (فعلية) + ج ج (فعلية)	1) لو+ ج ش (ماض) + الفاء + ج ج ماض)	﴿... وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَـٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ...﴾	7
	2) لو+ ج ش (ماض) + ج ج (ماض)	﴿... وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا... ﴾	9
		﴿... وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ... ﴾	28
		﴿... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ...﴾	35
		﴿... وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ... ﴾	88
		﴿... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا...﴾	107
		﴿... وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ...﴾	112
		﴿... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ..﴾	137
		﴿... لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا... ﴾	148
		﴿... فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ... ﴾	149
	3) لو+ ج ش (مضارع) + ج ج (ماض)	﴿... وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ... ﴾	27
2) لو + ج ش (اسمية) + ج ج (فعلية)	1) لو+ ج ش (اسمية) + ج ج (ماض)	﴿. وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَـٰذَا بِالْحَقِّ ۚ .﴾	30
		﴿... قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَالْأَمْرُ..﴾	58
		﴿... وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ..﴾	111
		﴿... أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ...﴾	157
3) لو + ج ش (فعلية)	1) لو + ج ش (مضارع)	﴿... وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ... ﴾	93
	2) لو + ج ش (ماض)	﴿... وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ...﴾	152

تم العثور على 73 أسلوب شرط من 55 آية و الجدول الآتي يوضح نسب استخدام كل أداة من أدوات الشرط الواردة في السورة .

الأداة	عدد مرات ورودها	النسبة المئوية
إن	26	%35.62
من	12	%16.43
إذا	10	%13.70
لما	8	%10.96
لو	17	%23.29

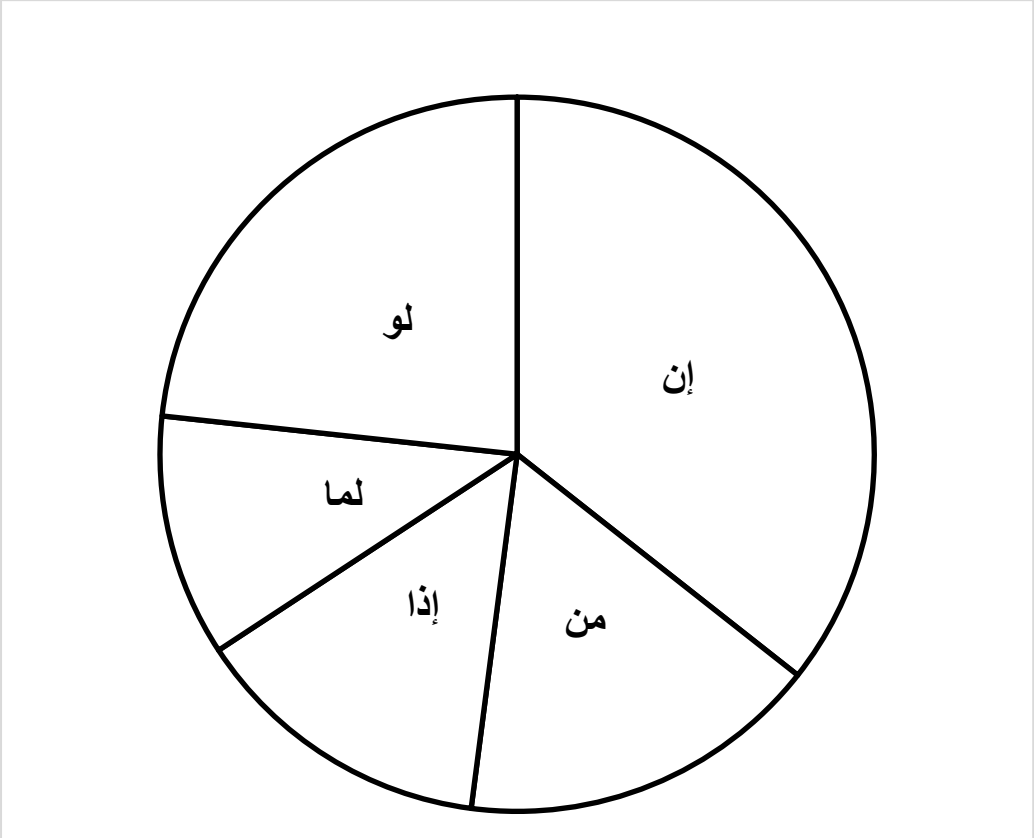

حمدا لله تعالى على تمام هذا البحث الذي كان بعنوان " أسلوب الشرط في سورة الأنعام " ، ونسأله الرضى و الثواب، ونصلي و نسلم على المصطفى خير خلق الله .

أما بعد : من خلال دراسة أسلوب الشرط عموما وفي سورة الأنعام خصوصا ، خلصنا إلى بعض النتائج من أهمها :

- اتفاق أغلب النحاة على تقسيم أدوات الشرط إلى قسمين ، أدوات جازمة و أخرى غير جازمة .
- أن بعض الأدوات حروف و البعض الآخر أسماء .
- أن الأسماء بدورها تنقسم إلى مبهمة و ظروف .
- أن لجملة الشرط عدة أوجه تكون عليها ، فقد يحذف فعلها و كذا جوابها جوازا و وجوبا ، كما أنهما قد يحذفان معا .
- قد يقترن جوابها بالفاء أو إذا الفجائية .
- تنوع أشكال الجملة الشرطية في السورة ، لكن الشكل الذي طغى هو :

أداة الشرط + جملة الشرط (فعلية) + جملة الجواب (فعلية)

- أن أداة الشرط (إن) شكلت النسبة الغالبة في الأساليب الواردة ، و على عكسها الأداة (لما) التي وردت بأقل النسب .

- أن ورود الفاء وهي الرابطة لجواب الشرط ، كان بنسبة تُقارب 25% من مجموع الآيات التي حوت أسلوب الشرط .

- تنوع زمن الأفعال التي تلت أدوات الشرط بين الماضي والمضارع ، وهذا حسب طبيعة كل أداة، لكن الأداة (لو) تلاها الماضي، وكذلك الأداة (إذا) ، وهذا لتأكيد وقوع الحدث وتحقيقه .

- احتواء السورة على 73 أسلوب شرط في 55 آية ، أما أدوات الشرط التي وردت فهي خمسة، ثنان منها جازمة هما (إن) و(من) وثلاثة غير جازمة هي (إذا) و(لما) و(لو) .

وختاما ما نسأل الله السداد والتوفيق والسلام عليكم و رحمة الله .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

* المصحف الشريف برواية حفص ، مشروع المصحف الإلكتروني بجامعة الملك سعود (آيات) .

1- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، أساس البلاغة ، تحقيق مُحَمَّد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، ط 1، بيروت ، م 1، 2 ، 1419هـ- 1998م .

2- سيبويه ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام مُحَمَّد هارون ، المكتبة العصرية ، ط1 ، بيروت ، ج2 ، 1994 .

3- الشريف الجرجاني ، التعريفات ، دار الفضلة ، دط ، القاهرة ، 812هـ ، 1413م .

4- ابن مالك ، متن ألفية ابن مالك في النحو و الصرف ، دار الإمام مالك ، ط1 ، الجزائر ، 2002 م.

5- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، مصر ،1425هـ – 2004م .

6- مُحَمَّد الطاهر بن عاشور ، التحرير و التنوير ، الدار التونسية ، ج7 ، 1984م .

7- مُحَمَّد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، ط1 ، بيروت ، م1-15 ، دت .

8- محيي الدين الدرويش ، إعراب القرآن الكريم و بيانه ، ط3 ، دار الإرشاد ، حمص ، دار ابن كثير ، بيروت ، اليمامة للطباعة و النشر ، دمشق ، المجلد 3 ، ج 7، 8، 9 ، 1412هـ – 1992م .

9- إبراهيم قلاتي، شرح المكودي على ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، دار الهدى ، دط ، الجزائر ، 2007م .

10- إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، دار الهدى ، دط ، عين مليلة ، 2006م .

11- أثير الدين مُحَمَّد بن يوسف ، تفسير البحر المحيط، دار إحياء التراث العربي ، دط ، بيروت ، ج4 ، دت .

12- أحمد قبش ، الكامل في النحو و الصرف و الإعراب ، دار الجيل ، دط ، بيروت، 2002م.

13- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، دار ابن الجوزي ، دط ، 1431هـ- 2010م .

14- أحمد بن يوسف ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، تحقيق: مُحَمَّد بن سعود، دار القلم، دمشق ، ج4 ، دت .

15- الأستراباذي ، شرح كافية ابن الحاجب ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1998م .

16- إسماعيل حقي بن مصطفى ، روح البيان في تفسير القرآن ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، بيروت ، المجلد 1 -10، 1430 هـ-2009م ، .

17- أيمن الشوَّا ، الجامع لإعراب جمل القرآن ، ط1، مكتبة الغزالي ، دمشق ، دار الفيحاء ، بيروت ، 1421هـ-2000م .

18- أبو البقاء عبد الله بن الحسن العكبري ، البيان في إعراب القرآن، تحقيق علي مُحَّد البجاوي ، دار الجيل ، ط2 ، بيروت ، دت .

19- أبو بكر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق عبد الله بن الحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، بيروت ، 1427هـ-2006م .

20- بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمذاني ، تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في النحو ، مؤسسة المختار ، ط2 ، مصر ، 1423هـ-2003م .

21- بهجت عبد الواحد صالح الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، دار الفكر ، ط2 ، عمان ، المجلد 3 ، 1418هـ-1998م .

22- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، ، ج7 ، 1418هـ-1998 .

23- الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، المكتب الجامعي الحديث ، دط ، دب ، المجلد2 ، دت .

24- أبو الحسن علي بن عيسى الرماني ، معاني الحروف ، المكتبة العصرية ، ط1 ، بيروت ، 1426هـ-2005م.

25- الحسن بن قاسم المراوي ، الجنى الداني في حروف المعاني، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت، 1413هـ-1992م .

26- حسني عبد الجليل يوسف ، تسهيل شرح ابن عقيل ، مؤسسة المختار ، ط2 ، القاهرة ، 1427هـ-2003م .

27- أبو السعود ، تفسير أبي السعود ، دار إحياء التراث العربي ، دط ، بيروت ، ج3 ، دت.

28- شمس الدين أحمد بن سليمان ، أسرار النحو ، تحقيق د.أحمد حسن حامد ، دار الفكر ، ط2 ، عمان ،1422هـ-2002م.

29- عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، ط3 ، مصر ، م1-4 ،دت .

30- عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، بيروت ، 1423هـ-2002م .
31- عبد الهادي الفضلي ، مختصر النحو ، دار الشروق ، ط7 ، جدة ، 1300هـ-1980م .
32- عبده الراجحي ، التطبيق النحوي و الصرفي ، دار المعرفة الجامعية ، دط ، الإسكندرية ، 1992 .
33- علي بهاء الدين بو خدود ، المدخل النحوي تطبيق و تدريب ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط1 ، 1408هـ-1987م .
34- عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير ، مختصر ابن كثير ، تحقيق مُحَمَّد علي الصابوني ، دار القرآن الكريم ، ط7 ، بيروت ، 1402هـ-1981م .
35- عمرو خالد ، خواطر قرآنية ، الدار العربية للعلوم ، ط1 ، بيروت ، 1425هـ-2004م .
36- فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو ، دار الفكر ، ط1 ، عمان ، ج1، 2، 3، 4، 1420هـ-2000م.
37- أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير ، المكتب الإسلامي ، ط1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، ،1423هـ-2002م .
38- مُحَمَّد أحمد مرجان ، مفتاح الإعراب ، مكتبة الأدب ، ط1 ، القاهرة ،1421هـ-2000م.
39- مُحَمَّد إسماعيل ، قواعد النحو و الصرف بأسلوب العصر ، دار الإمام مالك ، ط1 ، الجزائر 1431هـ-2010م .
40- مُحَمَّد بن صالح العثيمين ، تفسير القرآن الكريم ، دار ابن الجوزي ، ط1 ، السعودية ، 1433هـ .
41- مُحَمَّد علي أبو عباس ، الإعراب الميسر ، دار الطلائع ، دط ، القاهرة ،1417هـ-1996م.
42- مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الشوكاني ، فتح القدير ، دار القلم ، دط ، بيروت ، ج2 ، دت .
43- أبو مُحَمَّد قاسم بن علي بن مُحَمَّد الحريري البصري ، شرح ملحمة الإعراب ، تحقيق بركات يوسف هبود ، المطبعة العصرية ، دط ، شركة أبناء الشريف الأنصاري ، بيروت ، 1424هـ-2003م .
44- مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، دار الكتاب العربي ،

ط1 ، بيروت ، دت .
45-مُحَمَّد مصطفى الغلاييني ، جامع دروس اللغة العربية ، دار الفكر ، ط1 ، بيروت ، ج3 ، 1998م .
46- محمود أحمد الصغير ، الأدوات النحوية في كتب التفسير ، دار الفكر ، ط1 ، دمشق ، 1422هـ-2001م .
47- محمود حسني مغالسة ، النحو الشافي ، دار المسيرة ، ط1 ، دب ، 1427هـ-2007م .
48- محمود سليمان الياقوت ، إعراب القرآن الكريم ، دار المعرفة الجامعية ، دط ، المجلد 1 ، دت .
49- محمود الصافي ،الجدول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه، مؤسسة الإيمان ، ط3 ، دار الرشيد، بيروت ، 1316هـ-1995م .
50- مهدي المخزومي ، في النحو العربي ، منشورات المكتبة العصرية ، دار الفكر و ط1، بيروت، 1426هـ- 1427هـ .
51- ابن الناظم عبد الله بدر الدين مُحَمَّد مُحَمَّد ، شرح بن الناظم على ألفية ابن مالك ، تحقيق عبد الحميد السيد عبد الحميد ، دار الجيل ، ط1 ، بيروت ، 1998 .
52- نبيل دادوة ، مسائل في النحو العربي بين مدرسة الكوفة و البصرة متبوعا بألفية النحو العربي لابن مالك ،نوميديا للطباعة و النشر ،دط ، دب ، 2010 .
53- نخبة من علماء التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم ، جامعة الفارقة ، ط1 ، الشارقة ، المجلد3 ، 1431 هـ - 2010
54- نصر الدين أبو الخير ، عبد الله بن عمر بن مُحَمَّد الشيرازي ، تفسير البيضاوي ، دار إحياء التراث العربي ، دط ، بيروت ، ج2 ، دت .
55- يوسف الحمادي ، مُحَمَّد الشاوي ، مُحَمَّد شفيق عطا ، القواعد الأساسية في النحو و الصرف المطابع الأميرية ، دط ، القاهرة ، 1994 .
56- أحمد زكي صفوت ، رسالة ماجستير ، أسلوب الشرط في خطب العرب ووصاياها في كتاب جمهرة العرب ، جامعة الخليل ، 1427هـ-2006م .

الفهارس

الفهرس

الموضوع **الصفحة**

الأهداءات

شكر و عرفان

مقدمة..... أ-ج

الفصل الأول : أسلوب الشرط

المبحث الأول : تعريف الشرط 5

المبحث الثاني : أدوات أسلوب الشرط و إعرابها

أدوات الشرط الجازمة و دلالاتها.....7

أدوات الشرط غير الجازمة و دلالتها.....16

إعراب أدوات الشرط.....21

المبحث الثالث : أحكام جملة الشرط

أحكام فعل الشرط.....24

أحكام جواب الشرط.....24

أحكام فعل الشرط و جوابه.....28

إعراب الشرط و الجزاء.....30

الفصل الثاني : الشرط في سورة الأنعام

المبحث الأول : التعريف بسورة الأنعام 33

المبحث الثاني : أشكال أسلوب الشرط بالأدوات الجازمة

أشكال أسلوب الشرط بالأداة (إنْ).....35

أشكال أسلوب الشرط بالأداة (من).....44

المبحث الثالث : أشكال أسلوب الشرط بالأدوات غير الجازمة

أشكال أسلوب الشرط بالأداة (إذا).....48

أشكال أسلوب الشرط بالأداة (لما).....52

أشكال أسلوب الشرط بالأداة (لو).....54

أشكال و صور أسلوب الشرط الواردة في سورة الأنعام.....60
الخاتمة.....67
قائمة المصادر و المراجع.....70
الفهرس.....75